الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الاتساق المعجمي في بردة تميم البرغوثي

- دراسة نصية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطـــلبة:
* الشيماء هويدي
* خديجة العاتي
* سليمة وكواك

إشراف الدكتور:
* سليم سعداني

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
صلاح ياسين	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر–الوادي	رئيسًا
سليم سعداني	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر–الوادي	مشرفًا ومقررًا
عبد العزيز مصباحي	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر–الوادي	مناقشًا

الموسم الدراسي: 1442/1443هـ–2021م/2022م

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

[سورة هود الآية :88]

شكر وتقدير

يقول الحق تبارك وتعالى في محكم التنزيل:

﴿ فَتَبَسَّـــــــــمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل**19**]

نحمده سبحانه وتعالى على توفيقه لنا على إتمام هذا العمل كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل الدكتور سعداني سليم الذي ساعدنا في إنجاز هذا العمل بإرشاداته ونصائحه القيمة، كما نتقدم بالشكر أيضا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، أما بعد:

لا شك أن موضوع الدراسات النصية احتل مكانا جوهريا في الدراسات اللغوية المعاصرة والتي عنيت بها لسانيات النص والتي تعتبر من أهم العلوم التي اهتمت بالنص ودراسته واتساقه وانسجامه، واعتمدت في ذلك على مجموعة من المعايير التي تكشف مدى تلاحمه وتماسكه وتحقيق النصية، ويعتبر الاتساق أول هذه المعايير وأبرزها وينقسم هذا الأخير إلى نحوي ومعجمي.

وفي دراستنا المتواضعة هذه اقتصرنا على نوع واحد من أنواعه وهو الاتساق المعجمي الذي يقوم بدور هام في ترابط النص وذلك في قصيدة حديثة للشاعر تميم البرغوثي أسماها بالبردة، حيث عنونا هذا البحث بـــــ "الاتساق المعجمي في بردة تميم البرغوثي" وكان اختيارنا لهذا الموضوع مبنيا على دافعين اثنين ذاتي وموضوعي، أما الذاتي فهو رغبتنا الملحة في التعرف على هذا العلم، وأما الدافع الموضوعي فيتمثل في بيان أثر الاتساق المعجمي في ربط نص البردة.

وسنحاول في دراستنا هذه الكشف عن أهميته الاتساق البالغة في تماسك وترابط هذا النّص الشعري، انطلاقا من مجموعة من التساؤلات أبرزها:

ــ ماذا نعني بالاتساق المعجمي؟

ــ ما هي وسائله؟

ــ ما مدى مساهمته في تماسك وتلاحم قصيدة تميم البرغوثي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا الخطة الآتية:

وهي عبارة عن مدخل نظري وفصل تطبيقي، تسبقهما مقدمة و تلحق بهما خاتمة؛ أمّا المدخل فقد تطرقنا فيه لمفاهيم عامة أولا :الجملة ، النص ، الخطاب ؛ ثانيا : لسانيات النص ؛ ثالثا : الاتساق وآلياته، يليه الفصل التطبيقي: وتناولنا فيه مفهوم الاتساق المعجمي ودوره، ثم استخراج آلياته من القصيدة، ثم خاتمة تضمنت مجموعة من نتائج التي توصلنا إليها من خلال هاته الدراسة.

أما في ما يخص المنهج العلمي المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي؛ الوصفي حيث قمنا بوصف وسائل الاتساق المعجمي (التكرار ، التضام) كان هذا في الجانب النظري، أما التحليلي فقد قمنا بتحليل البردة استناد إلى الوسائل التي أسهمت في اتساق القصيدة.

وقد اعتمدنا على عدّة مراجع، أهمّها:

ـ لسانيات النص محمد خطابي.

ـ علم لغة النص بين النظرية والتطبيق لصبحي إبراهيم فقهي.

ـ علم لغة النص (المفاهيم و الاتجاهات) لسعيد حسن بحيري.

ـ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي.

وككل بحث سيجد الباحث أمامه بعض الصعوبات من تلك التي واجهتنا:

ـ تشابه المادة في كثير من الكتب الخاصة بلسانيات النص.

ـ صعوبة الحصول على أهم المصادر النصية الغربية ككتاب هاليداي ورقية حسن.

ـ ندرة الدراسات التي اهتمت بالتضام.

في الأخير نحمد الله تعالى على توفيقه لنا في هذا البحث وما التوفيق إلا بالله عز وجل له الحمد في الدنيا والآخرة، كما نقدم شكرنا وامتناننا للأستاذ المشرف سعداني سليم على ما قدمه لنا من إرشادات وتوجيهات، وعلى الله الاعتماد والتوكل.

مدخل: مفاهيم عامة:

أولا: الجملة، النّص، الخطاب.

ثانيا: لسانيات النّص.

ثالثا: الاتّساق وآلياته.

مدخل:

أولا:الجملة، النص، الخطاب.

1) ـــــــ مفهوم الجملة:

لغة:جاء في معجم الوسيط قولهم " الجملة جماعة كل شيء، و يقال: أخذ الشيء جملة، وباعه جملة ، متجمعا لا متفرقا ، و الجملة (عند البلاغيين النحويين) كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه ــ ج جمل " [1]

اصطلاحا :

تعددت تعريفات الجملة ونذكر من ذلك :

يعرف دي سوسير الجملة أنها: "عبارة عن تتابع من الرموز، وأن كل رمز يسهم بشيء من معنى الكل، لهذا فكل رمز من داخل الجملة يرتبط بما قبله وبما بعده، أطلق على تتابع الرموز وارتباطها في داخل الجملة مصطلح syntagmatique "[2]

ويعرفها مارتينيه على النحو التالي " الجملة ملفوظ تتصل عناصره بمحمول أو أكثر بينهما ترابط " [3]

أما ليمان فيقول :" الجملة هي سلسلة من المفردات النحوية المختارة، تضم في وحدة وفقا لقوالب متفق عليها من حيث الترتيب وتقييد المعنى والتنغيم في أية لغة معينة " [1]

---

[1] جمال مراد حلمي و آخرون, المعجم الوسيط , مادة (ج,م ,ل) , مكتبة الشروق الدولية , القاهرة ، مصر , ط4 , 2004م , ص 136 .

[2] سعيد حسن بحيرى , علم لغة النص (المفاهيم و الاتجاهات) ، الشركة المصرية العالمية للنشر و التوزيع ، ط1 ، 1997 م، ص 19، 20.

[3] جون كوين ، بناء لغة الشعر ، تر : أحمد درويش ، دار المعارف ، (د ط) ، مصر ، 1990 م ، ص 81 .

يظهر من التعريفات السابقة أن الجملة وحدة تركيبة تؤدي معنى دلاليا وحدا.

2) ـــــــ مفهوم النص:

لغة:

لكلمة نص في المعاجم والكتب اللغوية دلالات كثيرة ومتعددة، سنكتفي منها بذكر ما يخدم هدفنا، وهو المتمثل في الوقوف على معنى النص بالمفهوم الحديث لهذا المصطلح.

جاء في لسان العرب مادة (ن ص ص)عدة معان للنص منها:

" الظهور والبيان وذلك في قول ابن منظور: النص رفعك الشيء نص الحديث يَنُصْه نصاً: رفَعَهُ وكل ما أُظْهِرَ، وقد نُصّ.

وقال عمر وبن دينار:ما رأيت رجلاً أَنَصَّ للحديث من الزُهري إي أرْفَعَ له وأسْنَدَ.

والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى ونصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض، واصل النص أقص الشيء وغايته ونص كل شيء منتهاه"[2]

أما في القاموس المحيط فهو"نَصّ الحديث إليه: رَفَعَهُ، وناقَتَهُ: استخرج أقص ما عندها من السَّيْرِ، والشيء: حَرَّكَهُ، والنَّصُّ: الإِسْنَادُ إلى الرئيسِ الأَكْبَرِ والتَّوْقيفُ، والتَّعْيِينُ على شيءٍ ما "[3].

---

[1] مصطفى حميدة ، نظام الارتباط و الربط في تركيب الجملة العربية ، لونجان ، ط 1 ، القاهرة ، 1997 م ، ص 148.

[2]ابن منظور، لسان العرب ,مادة (ن ص ص) ,دار صادر,بيروت ، لبنان ,(د ط) ,(د ت) ,مج 7 ، ص 97.

[3] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة (ن ص ص) ، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة ، ط 8، 2005 م ,ص 232.

يلاحظ من التعريفين السابقين إن معنى النص لا يخرج عن كونه الرفع والإظهار وضم الشيء إلى الشيء وأقصى الشيء ومنتهاه ويعني أيضا التوفيق والتعيين.

اصطلاحا:

"وظفت لسانيات النص الكثير من المفاهيم التي شكلت محور الدراسة بالنسبة لها:ويعد النص textأحد أهم المفاهيم التي أسس عليها المهتمون في هذا الميدان دراستهم وبحوثهم "[1].

"وفي الاصطلاح ، تعددت مفاهيم النص بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهجية للباحثين واختلاف مقارناتهم " [2].

"يرى هاليداي ورقية حسن أن كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة Any passage،منطوقة أو مكتوبة written spokenor مهما طالت أو امتدت .... والنص هو وحدة اللغة المستعملة"[3] .

ويعرف برينكرbrinker النص: "بأنه تتابع متماسك من علامات لغويه"[4].

أما تعريف فان ديك لنص:"بأنه بنية سطحية توجهها وتحفزها بنية عميقة دلالية ويتصور البنية العميقة للنص كما منظما من التتابعات"[1].

---

[1] أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، 2001 م ، ص 22.

[2] المرجع نفسه ،ص 21 .

[3] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) , ج 1، دار قباء ,ط1 , القاهرة ، 2000 م, ص29.

[4] المرجع نفسه ،ص 33 .

ويعرف سعد حسن بحيري النص في كتابه علم لغة النص فيقول :"لنص أذن وحدة كبرى شاملة لا تضمها وحدة أكبر منها ، وهذه الوحدة الكبرى تتشكل من أجزاء مختلفة تقع من الناحية النحوية على مستوى أفقي ومن الناحية الدلالية على مستوى رأسي "[2].

أما سعد مصلوح فيقول:"أما النص فليس إلا سلسلة من الجمل كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها"[3].

ويتبنى صبحي إبراهيم الفقي تعريف روبرت دي بوجراند صراحة ، واعتبره رأيا جامعا لتعاريف النص المختلفة فهو :"حدث تواصلي يلزم بكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلفت عنه واحد من تلك المعايير"[4].

أكدت هذه التعريفات ضرورة توفر عناصر الترابط بين أجزاء النص وهو ما ركز عليه كل من هاليداي ورقية حسن فرؤيتهما لمفهوم النص مبنية على فكرة التماسك أو الارتباط، ومن اللسانين من يشترط في هذا التماسك أن يحمل دلالة واضحة لتكتمل العملية التواصلية والتي تعتبر عندهم أهم وظيفة من وظائف النص .

3) ـــــــ مفهوم الخطاب:

لغة:

تحيل لفظة "الخطاب " في معاجم اللغة العربية إلى عدة معان:

---

[1] زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص (مشكلات بناء النص) ، تر: سعيد حسن بحيرى ، مؤسسة المختار، القاهرة ،ط1، 2003 م، ص 56 .

[2] سعيد حسن بحيري , علم لغة النص (المفاهيم و الاتجاهات)، ص 119.

[3] أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي,ص24.

[4] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) ،ج1 ، 33 .

فقد جاء في لسان العرب في مادة (خ ط ب) قوله: الخطاب والمخاطبة : مراجعة الكلام [1].

ومما أضافه الفيروز أبادي في قاموس المحيط في مادة (خ ط ب) قوله:"الخطاب أو الخطبة وهي الكلام المنثور المسجع ونحوه ، و رجل خطيب حسن الخطبة " [2]

ضف إلى ذلك ما ذكر في المعجم الوسيط في قولهم : خاطبه و خطابا ... كالمه وحادثه وجه إليه كلاما . ويقال: خاطبه في الأمر: حدثه بشأنه، تخاطبا و تكالما و تحادثا ، الخطاب : الكلام ، و الخطاب : الرسالة ... [3] .

من خلال كل هاته التعريفات اللغوية يتبين لنا أن أصحاب المعاجم العربية استخدموا الخطاب مرادفا لكلام ، و الخطاب هو الرسالة أو الكلام(العادي أو المزخرف) ، ويتم بين طرفين أو أكثر يدخلان في تفاعل بينهما.

اصطلاحا :

تعددت تعريفات الخطاب نذكر من بينها :

عرف محمد مفتاح في كتابه التشابه و الاختلاف الخطاب بقوله : " إن الخطاب عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة منسجمة " [4]

---

[1] ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (خ ط ب) ، مكتبة دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، (د ط) ، 1979 م، مج 4، ص 134.

[2] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة (خ ط ب) ، ص 81 .

[3] ينظر : جمال مراد حلمي و آخرون ، المعجم الوسيط ، مادة (خ ط ب) ، ص243 .

[4] محمد مفتاح ، التشابه و الاختلاف (نحو منهاجية شمولية) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ، 1996 م ، ص 35.

كذلك عرف هاريس الخطاب بقوله : " ملفوظ طويل , أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر ، بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض "[1]

أما بنفنيست فعرفه بأنه :"الملفوظ منظور إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل ، و بمعنى آخر يحدد بنفنيست الخطاب بمعناه الأكثر اتساعا بأنه: كل تلفظ يفترض متكلما و مستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما " [2].

من خلال تعريفات السابقة للخطاب نستنتج بأنه نوع من أنواع الكلام المنطوق أو المكتوب الذي يتجاوز الجملة , و بتعبير آخر هو كل تلفظ يستلزم متكلما و مستمعا, يكون للطرف الأول رغبة في التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال .

ثانيا :لسانيات النص

1) – مفهوم لسانيات النص :

لسانيات النص تعني علم لغة النص ،أو نحو النص .

"وهي فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة و المكتوبة ... و هذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنظم بها أجزاء النص اللغة ، و ترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد "[3].

---

[1] سعيد يقطين , تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السَّرد ، التبئير) , المركز الثقافي العربي ، ط3 ، الدار البيضاء ، بيروت، 1997 م ، ص 19.

[2] المرجع نفسه ، ص 19 .

[3] صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية), ج1 , ص 35 .

و كذلك يقصد باللسانيات النص " ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعني بدراسة نسيج النص انتظاما و اتساقا ، ويهتم بكيفية بناء النص و تركيبه بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية و الدلالية التي تساهم في بناء النص و تأويله " [1]

من خلال مفهوم نستنتج أن اللسانيات النص هي فرع من فروع لسانيات العامة التي تهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى .

2) ـــــ نشأة لسانيات النص :

" إن الدعوة إلى العناية بالبعد النصي في الدراسات اللغوية الحديثة ، ليست وليدة الأمس القريب ففردينان دي سوسير أشار في كلام له عن الخطاب ، إلى أن الإنسان لا يعبّر بكلمات مفصلة . وأنه لا يمكن أن يكون لهذه الكلمات معنى و دلالة على أفكار معنية ، ما لم توضع في علاقات مع بعضها " [2]

دي سوسير ليس الوحيد الذي اعتنى بهذا البعد ، نذكر أيضا العالم"زيلنج هاريس(Zelling Harris) الذي اهتم بهذا البعد ، و ذلك عندما نشر سنة 1952 بحثا بعنوان تحليل الخطاب (Analyse de discours) اهتم فيه بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص ، و الروابط بين النص و سياقيه الاجتماعي"[3].

---

[1] جميل حمداوي , محاضرات في لسانيات النص , دار الألولة ، ط1, 2015م , ص 17 .

[2] محمد الأخضر الصبيحي, مدخل إلى علم النص (ومجالات تطبيقه) , الدار العربية لنشر للعلوم ناشرون ، (د ط) ، (د ت) ، ص 60.

[3] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ج 1 ، ص23.

ولقد أخذت ملامح هذا العلم تتبلور منذ منتصف الستينيات تقريبا ، و ازدادت وضوحا خلال السبعينيات وقد استطاع دي بوجراند أن يرسم المسار التاريخي لهذا العلم ، وذلك وفق ثلاث مراحل ، وهي :

المرحلة الأولى :التي استمرت حتى الستينيات ، لا نجد غير إشارات تلمح إلى أنه ينبغي للنص أو الخطاب أن يكون أساسا للدراسات اللسانية ، مثلا:

أنجاردن 1931 وبوهلر 1934 وهيلمسليف 1943 و هاريس 1952و هارتمان 1964 ...[1] .

و" فيارنيش1966 الذي حرص على أن يقدم نهجا جديدا في معالجة النص " [2] " وعَدّ منهج تجزئة النص منهجا بديلا للمنهج المعروف والمستخدم باستمرار في كل مراحل الدراسة اللغوية في تحليل الجملة " [3] .

المرحلة الثانية :" في1968 تلاقت آراء طائفة من اللسانين الذين استقل بعضهم عن بعض في الغالب حول فكرة (اللسانيات ما وراء الجملة) ، منهم على سبيل المثال : هايدولف 1966 و بايك 1667 و كريمز 1968 و باليك 1968" [4]

و "هارفيج (Hareg) : الذي قدم نموذج استبدال تتحرك فيه عناصر الاستبدال على المستوى الأفقي ، وغلب عليه إدراك النص إدراكا وظيفيا ، ثم أدخل فيما بعد جوانب نصية كبرى للوصول إلى العلاقات الدلالية – التداولية والتي تشكل لبناء النص .

---

[1] ينظر: روبرت دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، تر: تمام حسان ، عالم الكتب ،ط 1 ، القاهرة ، 1998 م، ص65 .

[2] سعيد حسن بحيري , علم لغة النص (المفاهيم و الاتجاهات)، ص191.

[3] المرجع نفسه ، ص 194.

[4] المرجع نفسه ، ص 65.

و فانديك الذي قدّم عدّة نماذج نصية ، ونظرات مختلفة حول دراسة النص و وصفها و تفسيرها ، وقد عمد في نماذجه إلى عناصر لغوية فأدخل فيها مكونات نفسية ومنطقية – دلالية و اتصالية – تداولية إلى جانب المكونات التحويلية – التداولية " [1] .

" كان الاتجاه السائد في هذا المرحلة كما يقول دي بوجراند هو النظر إلى النص من حيث هو جمل متوالية "[2] .

المرحلة الثالثة : " ثم كانت سنة 1972 بشيرا بمرحلة جديدة من البحث في اتجاه نظريات بديلة عما سبقها في حقل اللسانيات أكثر مما كانت مراجعة للنظريات القديمة " [3] ، نذكر في هذا المرحلة على سبيل المثال : هاليداي ورقية حسن 1976 من خلال ما قاما به في كتابهما

" الاتساق في اللغة الانجليزية (cohesion in English) اهتم فيه الباحثان بالاتساق أي الكيفية التي يتماسك بها النص ، بتعبير أدق يبحثان فيه عن وسائل الاتساق وفي الوقت نفسه يبحثان ما يميز النص مما ليس نصا " [4]

ثم يأتي في سنة 1977 مؤلف آخر كتاب (النص و السياق) (Text and context) لتون فان دايك (van Dijk) بين فيه اهتمام النظرية اللسانية و موضوع بحثها فقال :" إن النظرية اللسانية تهتم بأنساق اللغة الطبيعة أعني

---

[1] سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص (المفاهيم و الاتجاهات)، ص 94 .

[2] روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب والإجراء ، ص 65.

[3] المرجع السابق ، ص 66.

[4] محمد خطابي ، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي ،ط 1، بيروت ، 1991 م ، ص 11 ـــــ 12.

تراكيبها المتحققة أو الممكنة التحقق ، و بتطوير التاريخي و بمختلف أنشطتها الثقافية و وظيفتها المجتمعة و أسسها المعرفية [1] " .

وفي الثمانيات من القرن الماضي أخذت الدراسات النصية تتحو منحى جديدا ، وذلك على يد روبرت دي بوجراند في كتابه (النص و الخطاب و الإجراء) إذ يقول فيه :

" لقد جاء المجلد الحاضر نتيجة لمحاولاتي أن أحدد حقل دراسات النص ، وأضع له الخطوط العامة من حيث هو نشاط إنساني ، فلقد كتبت لأوحد البحوث التي تتناول ذلك من مجالات متصلة باللغة ، كعلم النفس المعرفي ، والاجتماع اللغوي ، والحاسب الآلي (مع المجال الذي يعدّ فرعا عليه وهو الذكاء الاصطناعي) . و ربما دفعتني مطالب هذا التجميع الواسع النطاق إلى بعض الاستعمالات غير المتوقعة للبحوث المتاحة . فيجب أن أتحمل المسؤولية الكاملة عن كل ما استخرجيه هنا من متقرحات ونتائج "[2] .

يمكن أن نرسم مخططا هرميا لتطور هذا العلم :

---

[1] تون فانديك ، النص و السياق ، تر : عبد القادر قنيني ، دار أفريقيا الشرق ، (د ط) ، بيروت ، 2000 م ، ص17.

[2] روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب والإجراء ، ص 64 .

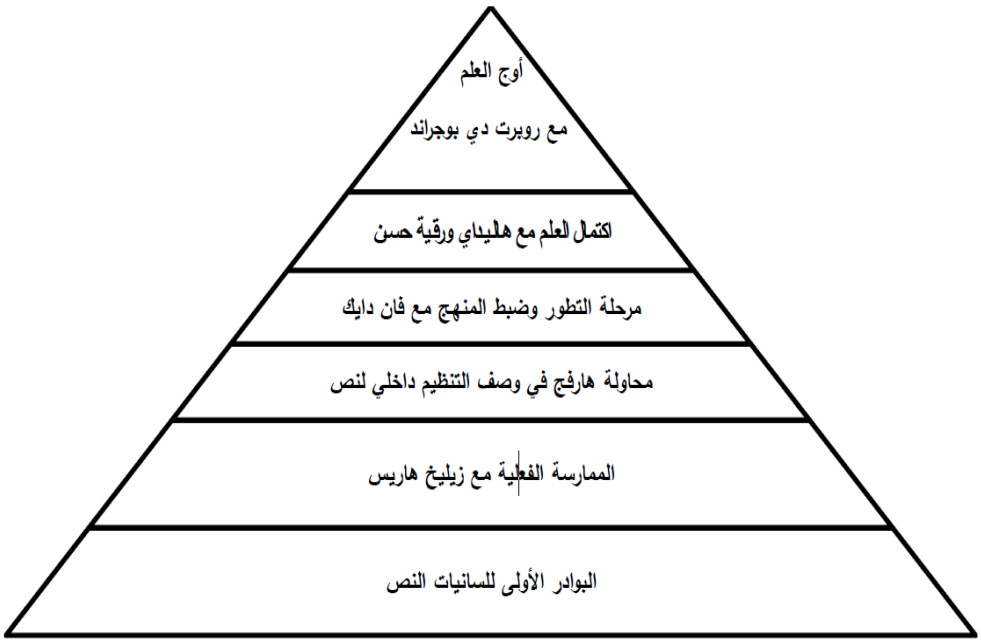

3) ـــــ المعايير النصية :

"هناك شبه اتفاق بين الباحثين في علم النص حول المعايير النصية لم يكن الخلاف بينهم إلا في المصطلح الذي يطلقه كل واحد منهم على معيار"[1].

وقد استنبط كل من دوبوجراند و ديسلر سبعة معايير يجب توفرها في كل نص ، وإذ كان أحد هذه المعايير غير محققة فإن النص غير اتصالي ، وهذه المعايير هي :

1- السبك cohesioh (الاتساق)أو الربط النحوي .

2 -الحبكcherence(الانسجام) أو التماسك الدلالي ،وترجمه تمام حسان بالالتحام.

3- القصدtntentionality أي هدف النص .

4 - القبول والمقبولية acceptability وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص .

---

[1] خليل بن ياسر البطاشي , الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار جرير ، ط 1، 2009 م ، ص 65.

5- الإخبارية أو الإعلامية Informativity أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه .

6- المقاميةsituationality وتتعلق بمناسبة النص للموقف .

7 -التناصIntertextuality[1].

"ويرى سعد مصلوح، بخصوص هذه المعايير ،أنه يمكن تقسمها إلى ثلاثة أصناف:

* صنف يتصل بالنص ،ويشمل معياري الاتساق والانسجام .

* صنف يتصل بمنتج النص ومتلقية ، ويشتمل معيار المقصدية والمقبولية .

*صنف يتصل بظروف إنتاج النص وتلقيه ، ويشمل المعايير الثلاثة المتبقية وهي الإعلامية والمقامية والتناص " [2].

فخلاصة القول أن النص ليس تركيبا لغويا عشوائيا ,وإنما هو بناء يخضع لمعايير عديدة , منها ما يتصل بالنص ذاته , ومنها ما يتصل بمنتجه ومتلقيه أو بسياق بصفة عامة , وأن اختل احد هذه المعايير يختل هذا البناء .

ثالثا : الاتساق و آلياته

1 ـــــ مفهوم الاتساق :

لغة :

يقول ابن منظور في لسان العرب في مادة وسق :"واستوقت الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ ووسق الإبل طردها وجمعها ، واتسقت : اجتمعت وسق الليل واتسق وكل ما انظم فقد اتسق والطريق يأتسق أي ينضم ، واتسق القمر استوى"[3] .

---

[1]ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة بين النظرية و التطبيق ، ج1 ، ص 33 ,34.

[2] محمد الأخضر الصبيحي, مدخل إلى علم النص (ومجالات تطبيقه),ص 81،82.

[3]ابن منظور، لسان العرب , مادة (و س ق) ، مج10 ،ص 378.

وفي القرآن الكريم بسم الله الرحمان الرحيم﴿**لَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ(18)**﴾[1]

ويقول ابن منظور يقول الفراء :" وما وسق إي وما جمع وضم واتساق القمر وامتلاؤه واستواءه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة ....الوسق ضم الشيء إلى الشيء... وقيل كل ما جمع فقد وسق ...والاتساق والانضمام."[2]

وجاء في القاموس المحيط مادة وسق :" وسقه يسقه : جمعه وحمله ، ومنه : فإذ سرقت طردت معا ، واستوسقت الإبل اجتمعت ، واتسق : انتظام"[3] .

وما ي،لاحظ في التعريفات المعجمية أنها اشتركت في جعل الاتساق ، ضم الشيء إلى الشيء والانتظام والاجتماع والاستواء الحسن .

اصطلاحا :

يعرف صبحي إبراهيم الفقي الاتساق بأنه:"تلك العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى....كما يهتم التماسك بالعلاقات بين أجزاء الجملة ، وأيضا بالعلاقات بين جمل النص وبين فقراته، بل بين النصوص المكونة للكتاب ... ومن ثم يحيط التماسك بالنص كاملا ، داخليا وخارجيا"[4] .

أما محمد الخطابي يعرف الاتساق بأنه :" ذلك التماسك بين الأجزاء المشكلة لنص ما ، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة للنص"[5].

---

[1] سورة الإنشقاق، الآية (16، 17 ،18) .

[2] ابن منظور, لسان العرب ، مادة (و س ق)، ص 379.

[3] الفيروز آبادي ,القاموس المحيط ,مادة (و س ق) ، ص 928,

[4] صبحي إبراهيم الفقي, علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ج1 , ص97.

[5] محمد خطابي ,لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) ،ص5.

"يقول كل من هاليداي ورقية حسن في (الاتساق): هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر أخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص ، هذا العنصر الآخر يوجد في النص غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية"[1]

"من الملاحظ أن هاليداي ورقية حسن ركزا على الجانب الدلالي لموضوع الاتساق"[2]

"ويحدد فان دايك الاتساق في قوله (مستوى الدلالات حيث يتعلق الأمر بالعلاقات القائمة بين التصورات والتطابقات والمقارنات والتشابهات في المجال التصوري ، كما يتحدد على مستوى الإحالة أيضا ، أي تحيل إليه الوحدات المادية في متوالية نصية)، فالاتساق حسب فان دايك يرتبط بالجانب الدلالي بالدرجة الأولى من خلال العلاقة الدلالية التي تضيفها كل جملة إلى الجملة التي تليها ، ثم يشير إلى الجانب الشكلي الذي يظهر على مستوى البنية السطحية للنص ومن ثم فالاتساق عنده فان دايك كلي يجمع بين الترابط الشكلي و المفهومي حتى يتحقق اتساق نحوى الخطاب "[3]ويعرف الاتساق على أنه :" العلاقات والأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى ومن هذه الأدوات المرجعية "[4].

يظهر لنا من خلال هذه تعاريف أن الاتساق يركز على الأدوات التي تسهم في الربط الشكلي بين العناصر المكونة النص ، حيث تساعد في ربط ما سبق بما لحق .

2ـــــ آليات الاتساق :

---

[1]أحمد عفيفي , نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ,ص 90.

[2]محمد خطابي ، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) ، ص 15.

[3]تون فان دايك ، النص و السياق ، ص137.

[4]صبحي إبراهيم الفقي , علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ،ج 1، ص 96.

قسمت آليات الاتساق إلى قسمين اتساق نحوي و اتساق معجمي:

- الاتساق النحوي.

نجد في الاتساق النحوي مجموعة من الآليات وهي:

1) الإحالة:

يعرفها دي بوجراند بقوله " إنها العلاقة بين العبارات من جهة ، وبين الأشياء و المواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات "[1]

للإحالة نوعان و هما :

"الإحالة المقامية و الإحالة النصية و تتفرع الثانية إلى : إحالة قبلية , و تعني إحالة إلى عنصر سابق و إحالة بعدية تعني إحالة إلى عنصر لاحق "[2].

وهذا المخطط يوضح و يبين أنواع الإحالة :[3]

[1] روبرت دي بوجراند ، النص الخطاب و الإجراء ، ص 172 .

[2] ليندة قياس , لسانيات النص(النظرية و التطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا) , مكتبة الآداب ، ط1 ,القاهرة ، 2009 م , ص 28 .

[3] محمد الخطابي , لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) , ص 17 .

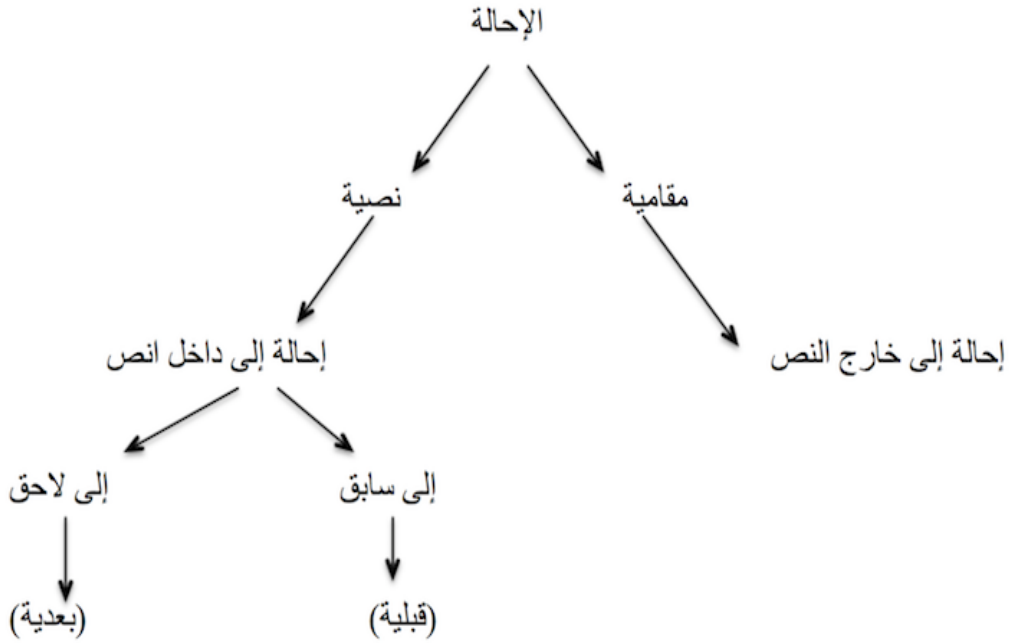

رسم تخطيطي يوضح تقسيم الإحالة

من خلال ما سبق نستنتج أن للإحالة دورا كبيرا في خلق التماسك النصي وتجسيد وحدته العامة ، كما أنها تعد أهم أداة من أدوات الاتساق النصي .

2) الاستبدال :

" هو صورة من صور ترابط النص التي تتم في المستوى النحوي و المعجمي بين كلمات أو عبارات فالاستبدال عملية تتم داخل النص أنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"[1] ومنه فإن الاستبدال يساعد على الترابط النصي ويتميز بثلاثة أنواع وهي كالآتي [1]:

[1] أحمد عفيفي ,نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي, ص123 .

أ) – **استبدال اسمي** : ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية (آخر ، آخرون ، نفس ...)

ب) _ **استبدال قولي** : ويتم باستعمال (ذلك ، هذا ، لا) وفي الانجليزية (not– so) وهو يفيد إلى جانب الاتساق في اختصار عبارات و أقوال.

ج) _ **استبدال فعلي** : ويمثله استخدام الفعل (يفعل).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن استبدال هو تغيير وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة و ذلك من خلال أنواعه الثلاثة .

3) الوصل :

ويعرف الوصل بأنه "مظهر اتساقي , ويحدد على أنه الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم و منسق "[2].

وقد قسمه هاليداي و رقية حسن إلى أربعة أنواع :

أ) – **وصل الإضافي** :"ويتم بواسطة الأداتين الواو و أو" [3]إذ يربط بين عنصرين متحدين أو متشابهين ويجعل منهما بنية واحدة .

ب) – **الوصل العكسي** :" أكثر ما يستعمل في هذه الآلية من آليات الاتساق هو أداة الإضراب "[4].

ج) – **الوصل السببي** : " وهو الوصل باستخدام إحدى أدوات التعليل أو السببية "[5]

د) – **الوصل الزمني** : "هو علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا ، أبسط تعبير عن هذه العلاقة هو :then" [6]

---

[1]محمد الخطابي ,لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب), ص 124.

[2]جميل حمداوي , محاضرات في لسانيات النص , ص 73.

[3]محمد الخطابي , لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) , ص 23–24 .

[4]يحي عبابنة و آمنة صالح الزعبي ,عناصر الاتساق و الانسجام النصي (قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار لأحمد المعطى حجازي), مجلة جامعة دمشق , ع (1+2) , مج 29 ، 2013 م, ص 529 .

[5] المرجع نفسه , ص 529.

[6] محمد الخطابي ,لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) , ص 23–24 .

من خلال ما تقدم نستنتج أن الوصل يعتبر علاقة أساسية في النص لأنه يقوم بتقوية الربط بين الجمل و يجعل المتواليات متماسكة وذلك من خلال أنواعه .

4) **الحذف :**

الحذف سمة غالبة في البنيات النصية التي تظهر بشكل مكتمل بعكس ما يبدو للقارئ . فالحذف هو " استبعاد للعبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو يعدل بواسطة العبارات الناقصة "[1]

*وفي هذا إشارة واضحة إلى أن الحذف لا يلحق خللا بالنص و إنما يزيده ترابطا وتماسكا.

و للحذف ثلاثة أنواع وهي على النحو التالي[2]:

أ) – **الحذف الاسمي** : ويعني حذف اسم داخل المركب الاسمي .

ب) – **الحذف الفعلي** : ويقصد به الحذف داخل المركب الفعلي .

ج) – **الحذف القولي** : يراد به أن يكون المحذوف جملة كاملة .

يتضح لنا مما سبق أن الحذف ظاهرة نصية ويتم بحذف عنصر مع الإتيان بدليل عليه لاحقا في النص .

كان ما تم تقديمه متعلقا بالاتساق النحوي،أما القسم الثاني فهو الاتساق المعجمي وهو موضوع بحثنا، وسنعرض إليه في الفصل الموالي .

---

[1] نعمان بوقرة , مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري , عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، الأردن ، 2008 م ، ص 44 .

[2] ينظر: ليندة قياس , لسانيات النص (النظرية و التطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا) ، ص 29 .

الفصل التّطبيقي

الاتساق المعجمي في بردة ميم البرغوثي

أولا: مفهوم الاتساق المعجمي.

ثانيا: دور الاتساق المعجمي في التماسك النصي

ثالثا: آلياته.

- التكرار.
- التضـــام.

الفصل التطبيقي: الاتساق المعجمي في بردة تميم البرغوثي.

أولا: مفهوم الاتساق المعجمي:

يعد الاتساق المعجمي أداة من أدوات الاتساق النصي تم توظيفه في النصوص لأنه آلية تساعد على انسياب المعاني و تدفقها و" يسمي أيضا الربط الإحالي الذي يقوم من خلال المعجم و يتحقق بواسطة اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر لغوي إلى عنصر آخر فيحدث الربط بين أجزاء الجملة أو متتاليات الجملة ".[1]

ـ "ويتحقق التماسك المعجمي (الاتساق المعجمي) داخل النص من خلال وسيلتين وهما :

أ) – التكرار réitération. " [2]

ب) – " التضام collocation. "[3]

ثانيا : دور الاتساق المعجمي في التماسك النصي :

يعد الاتساق المجمعي آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جمعيا ، لأن لا يبحث عن العنصر سابق ، أو عن وسيلة شكلية للربط بين عناصر في النص[4] ، " يعتمد الاتساق المعجمي على المعجم و ما يقوم بين وحداته من العلاقات ، ولعل أهم خاصية تميز عمل الوحدات المعجمية أثناء تحقيقها الترابط النصي أو التماسك النصي يتمثل في أن كل وحدة معجمية يمكن أن تدخل في علاقة اتساقية ، لكنها لا تحمل في ذاتها ما يدل على قيامها بهذا الدور أو عدم قيامها به ، إنما يكون ذلك بحسب موقعها من النص.

---

[1] ليندة قياس , لسانيات النص (النظرية و التطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا), ص 124 .

[2] عزة شبل محمد، علم اللغة النص (النظرية و التطبيق) ، مكتبة الآداب ، ط2 ، القاهرة ، 2009 م ، ص 105 .

[3] المرجع نفسه ،ص 109.

[4] ينظر: محمد خطابي ، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) ، ص 24 .

دور الرّابطي في الوحدات المعجمي أمر لاحق لنشأة النص وناتج عنه ، و يمكن إذا القول إن الوحدات المعجمية في حاجة إلى النص ليتحدد معناها السياقي فيه ، فالوحدات المعجمية في حد ذاتها لا تحقق التماسك .

والترابط المعجمي حسب المؤلفين نوعان: نوع منه يقوم على التكرار وآخر يقوم على التضام "[1] .

الاتساق المعجمي له دور في تماسك النص كغيره من أدوات الاتساق النحوي،يعتمد الاتساق المعجمي على المعجم ، حيث يرى العلماء أن الترابط المعجمي نوعان هما : الترابط القائم على التكرار و الترابط القائم على التضام .

ثالثا :آلياته.

1) – التكرار :

لقيت ظاهرة التكرار اهتماما كثير من طرف علماء العرب و غيرهم , وقد اعتمدوا عليه في كلامهم لغايات و أغراض متعددة وذلك لما له من أثر في تأكيد المعنى و إبرازه و اعتبروه من أبرز علامات الجمال في النصوص .

1-1) مفهومه :

لغة :

جاء في لسان العرب في مادة (ك ر ر) , قوله "و مصدره الكر كر عليه يكر, كرا, وكرورا ، و تكرار و الكر ، وهو الرجوع يقال : كره و كر بنفسه يتعدى ولا يتعدى " [2].

اصطلاحا :

---

[1] محمد الشاوش ، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية (تأسيس " نحو النص ")، ج 1، المؤسسة العربية للتوزيع ، (د ط) ، تونس ، 2001 م ، ص 138 ـــــــــــ 142 .

[2] ينظر :ابن منظور , لسان العرب , مادة (ك ,ر, ر), مج 5، ص 135-136.

يعد التكرار من الظواهر اللغوية التي لهـا إسـهامات عديـدة علـى مسـتوى الـنص "وهو وسيلة إحالية تكرارية لفظ أو عدد من الألفاظ في بدايـة كـل جملـة مـن جمـل النص قصد التأكيد " [1]

1 -2)أنواع التكرار:

أ) – إعادة اللفظ نفسه: يتضمن التكرار التام و الجزئي.

1)-التكرار التام :

"يشير إلى أن المتكلم يواصل الحديث عن نفس الشـيء بمـا يعنـي اسـتمراره عبـر النص , وهو ما يطلق عليـه التكـرار المعجمـي البسـيط و يحـدث عنـدما يتكـرر العنصر المعجمي دون تغيير " [2].

في هذه البردة وظف الشاعر تميم البرغوثي التكرار التام وهذا نموذج منه:

البيت 13 و 14 و 15 :

قُلْ للقُدَامَى عُيُونُ **الظَّبْيِ** تَأْسِرُهُمْ مَا زالَ يَفْعَلُ فِينا **الظَّبْيُ** ما عَهِدَا

لَمْ يَصْرَعِ **الظَّبْيُ** مِنْ حُسْنٍ بِهِ **أَسَدَاً** بَلْ جَاءَهُ حُسْنُهُ مِنْ صَرْعِهِ **الأَسَدَا**

وَرُبَّمَا **أَسَدٍ** تَبْدُو وَدَاعَتُهُ إذا رَأَى فِي الغَزَالِ العِزَّ و الصَّيَدَا

قد تم تكرار كلمة الظبي في البيتين السابقين وهنا يتضح التكرار التام و كذلك تكررت لفظة أسد في البيتين السابقين وهذا هو التكرار التام .

وفي الجدول الموالي سنعرض مواضع التكرار التام الأخرى في قصيدة(البردة).

---

[1] أحمد عفيفي , نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي , ص 106 .

[2] عزة شبل محمد, علم اللغة النص (النظرية و التطبيق) , ص 107 .

رقم البيت	الكلمة المكررة	عدد التكرار
18	وَسِعَتْ ــ وَسَعَتْ	2
20 ــ 21	عِنْدَمَا ــ عِنْدَمَا	2
20 ــ 21	تَدْعُوكِ ــ تَدْعُوكِ	2
28 ــ 29	الشَّجَاعَةَ ــ الشَّجَاعَةَ	2
29	أَرْجُو ــ أَرْجُو	2
30	المُلُوكِ ــ المُلُوكِ	2
37	مُرْتَعِداً ــ مُرْتَعِداً	2
38 ــ 39	رَأَى ــ رَأَى	2
43	جَلَداً ــ الجَلَدَا	2
51	مُقْتَصَدَا ــ مُقْتَصَدَا	2
68 ــ 69	الخَيْلِ ــ الخَيْلِ	2
68- 70	المُهْرَ ــ المُهْرَ	3
74	مِثْلَهُ ــ مِثْلَهُ	2
93	لَدَى ــ لَدَى	2
103 ــ 104	اللهُ ــ اللهُ	2
103 ــ 104	الجَارُ ــ جَارُ	2
106- 107	الأَرْضِ ــ الأَرْضَ	2
117	يَلْقَى ــ يَلْقَى	2

142	أَتَاكُمْ ــ أَتَاكُمْ	2
145 ــ 146	الدَّهْرِ ــ الدَّهْرُ	2
153	مُسْتَعْصِمَاً ــ مُسْتَعْصِمَاً	2
161	الجُرْحُ ــ الجُرْحُ	2
163	هذا ــ هذا	2
170 ــ 171	الزَّمانِ ــ الزَّمانِ	2
174	مِثْلَنَا ــ مِثْلَنَا	2
174	كُنْتَ ــ كُنْتَ	2
193 ــ 194	مَعْذِرَةٌ ــ مَعْذِرَةٌ	2
195	النَّهْرُ ــ نَهَرٍ	2

2)-التكرار الجزئي :

و يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه و لكن في أشـكال و فئـات مختلفـة , وهـو يشكل شكل آخر من أشكال الربط الذي يضيفي علـى الـنص طـابع التنـوع و ينفـي عنه الرتابة [1].

في هذه البردة وظف الشاعر تميم البرغوثي التكرار الجزئي وهذا نموذج منه :

البيت 2 :

إني **لأعرِفُهُم** مِنْ قَبْلِ رؤيتهم و الماءُ **يَعرفُهُ** الظَامِي وَمَا وَرَدَا

تكرر جذر لفظة "عرف" في البيت السابق مصرفة في الضميرين هم و هو.

البيت 4 :

[1]ينظر : أحمد عفيفي , نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي, ص 107 .

كَأَنَّهُمْ **وَعَدُونِي** فِي الهَوَى صِلَةً وَ الحُرُّ حَتِّى إذا ما لم يَعِدْ **وَعَدَا**

تكرر جذر لفظة " وعد" في البيت السابق مصرفة مع الضميرين هو و هم.

ومن شواهد التكرار الجزئي الذي تم توظيفه مـــن قبـــل الشـــاعر"تميم البرغـــوثي " في البردة سيتم ذكره في الجدول التالي :

رقم البيت	الكلمة المكررة	عدد التكرار
5	يَسْقِكُونَ ــ يَسْقِكُوهُ	2
6	نَأَى ــ يَنْأَى	2
8	أحْيَاهاــ إِحْيَائها	2
9	جَدَّدَهُ ــ يُجَدِّدْ	2
12	لائِمي ــ لائِمَهُ– اللَّوْمَ	3
24	مَارِدٌ ــ مَرَدَا	2
26	سُلْطَانٍ ــ سَلْطَنَةٍ	2
30	أَمْدَحُهُ ــ مَدْحَ	2
35	أَمْرَيْن ــ أَمْرٍ	2
39	وَاحِداً – أَحَدَا	2
43	صَبْرَاً ــ الصَّبْرَ	2
52	دَمْعَاً ــ الدَّمْعُ	2
63	خَشَيت ــ تَخْشَى	2
66	عُرْسٍ ــ عَرُوسِ	2

104	اْمْدُدْ ــ يَمْدُدْ	2
160 ــ 161	الزَّمَانَيْنِ ــ زَمَنِي	2
162	السَّرْد ــ سَرَدَا	2
170 ــ 171	ماتوا ــ يَمُوتُون	2
183	وَلَدَت ــ وُلْدَانَ	2
186 ــ 187	جَمْرَتَهُ ــ جَمْرِ	2
189	عُذْرٌ ــ مُعْتَذِرٍ	2
189	النَّدَاءِــ نِدَا	2
193	وَجَدْتُ ــ وَجَدَا	2
199 ــ 200	اْخْتُتِمَتْ ــ الخَتْمِ	2

من خلال هذه الجداول نلاحظ أن التكرار التام و الجزئي قد هيمنا على هذه البردة , ويبدو هذا واضحا من خلال الألفاظ المكررة بحيث لا يوجد فرق كبير في عدد تكرارها الخاصة بكل نوع , وللتكرار الجزئي القدرة على الانتشار النصي، يتحقق بذلك الترابط بين أجزاء النص .

ب) – التكرار بالترادف :

تستعمل بعض النصوص وسيلة ربط أخرى غير التكرار وهو الترادف .

" فالترادف هو تعدد اللفظ للمعنى الواحد وهو عكس الإشتراك"[1].

وظف الترادف في أبيات التالية 27– 44– 46 :

البيت : 27

[1] محمد مبارك ، فقه اللغة (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية) , مطبعة جامعة دمشق , (د ط) ، (د ت) ، ص 173.

عَلَى النَّبِيِّ وآلِ البَيْتِ و الشَّهَدَاء مَولايَ صَلِّ وَسَلِّمْ **دَائِمَاً أَبَدَا**

وظف الشاعر " تميم البرغوثي " في هذا البيت كلمتين لهما معنى مشترك وهما دائما و أبدا .

البيت : 44 و 46 :

بِمَا تَرَدَّدَ فِي ضِلْعَيْهِ مِنْ قَلَقٍ عَلَى الصَّبِيِّ الذي فِي فَرْشِهِ **رَقَدَا**

بَدْرٌ وَضِيٌّ رَضِيٌّ مِنْ جَرَاءَتِهِ **لِنَوْمِهِ** تَحْتَ أَسْيَافِ العِدَى خَلَدَا

وظف الشاعر " تميم البرغوثي " في هذان البيتان لفظتين لهما نفس المعنى وهما رقدا و نومه .

ومن شواهد التكرار المعجمي عن طريق الترادف الذي تم توظيفه من قبل الشاعر"تميم البرغوثي " في البردة سيتم ذكره في الجدول التالي:

رقم البيت	الكلمة المكررة	عدد التكرار
44 ــ 45	الصَّبِيِّ ــ عَلِيٌّ	1
45 ــ 47	العَدُوُّ ــ المُشْرِكِينَ	1
47 ــ 48	ابْنُهُ ــ فَتَىً	1
47 ــ 51	الخَلِيلَ ــ إِبْرَاهِيمَ	1
53 ــ 54	لأبي بَكْرٍ ــ صَاحِ	1
79 ــ 81	هُدَى ــ رَشَدَا	1
81 ــ 82	الضَّلالَةَ ــ الكُفْرُ	1
83 ــ 84	قَوْمَاً ــ أُمَمٍ	1
100 ــ 101	الإله ــ رَبُّكُمْ	1
132	المُصْطَفَى ــ مُحَمَّدُ	1
138، 163	سَيِّدِي ــ رَسُولَ	2

143 ــ 144	طَيْر ــ الحَمَامُ	1
145	الدَّهْرِ ــ الزَّمَانُ	1
182	مُفْرَدٍ ــ وَحِدٍ	1
196 ــ 197	إِلَهِي ــ رَبِّ	1
198	نَبِيّنَا ــ شَيْخِنَا	1
199	اْخْتُتِمَتْ ــ اْسْتُكْمِلَتْ	1

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الشاعر قد استخدم ظاهرة التكرار المعجمي عن طريق الترادف، وهذا ما أسهم في إثراء هذه البردة فهو يحمل دلالات فنية ولغوية ، تسهم جميعا في ترابط اللاحق بالسابق.

2)- التضام

2 -1) مفهومه:

"يقصد بالتضام (collocation) توارد زوجين من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة وتلك ، والعلاقة التي تربط هذين الزوجين لا يشترط أن تكون بالإيجاب دائما ، فقد تكون علاقة تعارض وتقابل ويرى خطابي أن المتلقي يواجه إشكالا في إرجاع هذه الأزواج إلى علاقة واضحة تحكمها ، فليس دائما تكون هذه العلاقة واضحة للعيان ، ولكن القارئ يعمد إلى ذلك متسلحا بمخزونه اللغوي وخلفيات الثقافية (الحدس اللغوي) مما يعني أنه لا يواجه مقياس آلي صارم يجعل المتلقي يصنف كلمات النص في مجموعة محددة "[1].

2- 2) أنواع التضام :إن هذه العلاقات الحاكمة للتضام متنوعة و متعددة ، فمن بينها :

[1] أحمد عفيفي , نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي , ص 112 ، 113 .

1 – علاقة التضاد :

" علاقة التضاد (Oppositeness):وهي توافق في البلاغة العربية المطابقة أ الطباق، وهو أن يجتمع في الكلام اللفظ مع ضده، نحو قولنا: قريب ـــــــــ بعيد/متزوج ـــــــــ أعزب / ذكر ـــــــــ أنثى/ حي ـــــــــ ميت ولهذا التضاد أنواع "[1].

العلاقة موجودة في أبيات البردة لشاعر " تميم البرغوثي " نذكرها كالتالي :

البيت: 7

بل **بُعْدُهُ قُرْبُهُ** لا فَرْقَ بَيْنَهُمَا اْزْدَادُ شَوْقاً إليه **غَابَ** أَوْ **شَهِدَا**

وظف الشاعر في البيت السابق الثنائية الضدية (بعده، قربه) و(غاب ، شهدا) .

البيت : 8

أَمَاتَ نفسي و **أَحْيَاها** لِيقْتُلَها مِنْ بَعدِ إِحيَائِها لَهْوَاً بها وَدَدَا

وظف الشاعر في البيت السابق الثنائية الضدية (أمات ، أحياها) .

ومن شواهد التضام (علاقة التضاد) الذي تم توظيفه من قبل الشاعر"تميم البرغوثي " في البردة سيتم ذكره في الجدول التالي.

رقم البيت	التضاد
9	أَنْفَذَ – جَدَّدَهُ
10	رَوَاجَاً – كَسَدَا
29	اليَوْمَ – غَدَا
33	إِخْفَاءَ – بَدَا
43 –47	المُؤْمِنِينَ – المُشْرِكِينَ
52	سَالَ – جَمَدَا

[1] المرجع نفسه ، ص 112 ، 113.

54- 53	عِدَى – صَاحِ
69	مُذِّكرَ – نَسِيَتْ
76	تَفَرَّقَ – حَشَدَا
79	تَكْفُرُ– مُهْتَدِياً
81	الضَّلاَلَةَ – رَشَدَا
83	كُفْرٍ – إِيمَانِ
89 – 88	مُسْتَوْحِشاً – إِينَاسَ
94	حُزْنٍ – فَرَحٍ
130	يُرِتحُ – مُتْعَبَةِ
173	جَابِرَ – الكَسْرِ
192	تَتَبُّعَاً – اْخْتِلافَاً
194	الاْخْتِلافِ – يُثْبِتُ
200	الخَتْمِ – البِدَايَةَ

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن التضاد طغى على البردة، حيث عمل على تقوية المعنى وربط أجزاء البيت و له أثر في إيصال المعنى المراد، حيث يستعدي اللفظُ اللفظَ الذي يتضاد معه، وذلك هو عامل الربط كما أوضح ذالك لسانيو النّص.

2 – علاقة التقابل :

هي" أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم بما يقابلها على الترتيب "[1]، كقوله تعالى :﴿**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ [2].

[1] حسام أحمد فرج ،نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري ، تقديم : سليمان العطار، محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب ، ط 1 ، 2020 م ، القاهرة ، ص112 .

[2] سورة التوبة ،الآية 82 .

و لعلاقة التقابل نماذج في البردة منها:

البيت 11:

جَدِيلَةٌ هِيَ مِن **يَأْسٍ** وَمِنْ **أَمَلٍ** خَصْمَانِ مَا اْعْتَنَقَا إلا لِيَجْتَلِدَا

استعمل الشاعر في البيت السابق علاقة التقابل وتظهر في الكلمتين يأس وأمل، فكلمة يأس دائما ما تقبلها كلمة أمل.

البيت: 28

إِنّي لأَرْجُو بِمَدْحِي أَنْ أَنَالَ غَدَاً مِنْهُ **الشّجَاعَةَ** يَوْمَ **الخَوْفِ** وَالمَدَدَا

استعمل الشاعر في البيت السابق علاقة التقابل تظهر في كلمتين الشجاعة والخوف، فكلمة الشجاعة تقابلها كلمة الخوف .

ومن شواهد التضام (علاقة التقابل) الذي تم توظيفه من قبل الشاعر"تميم البرغوثي " في البردة سيتم ذكره في الجدول التالي.

رقم البيت	التقابل
8	أَمَاتَ – أَحْيَاها
18	ضَاقَتْ – وَسِعَتْ
77	تَشْقَى – سَعِدَا
88 – 89	أَنِسَتْ – الوَحِيدِ
108	جِنّ – أَنَسٍ
184	الجَمْعَ – الطَرْحَ

مما يلاحظ من الجدول السابق أن علاقة التقابل لم يتم توظفها بكثرة من قبل الشاعر كسابقتها من علاقات التضام، بالرغم من هذا فقد أسهمت في توضيح المعاني والربط بينها مما انعكس على التماسك والاتساق النصي للبردة .

3- علاقة الكل بالجزء أو العكس :

أ- علاقة الجزء بالكل :

وهي" الجزئية كعلاقة اليد بالجسم , فاليد جزء أو (عضو) من الجسم , و الفرق بين العلاقة الجزئية و علاقة الاشتمال أو التضمن واضح , فاليد ليست نوعا من الجسم , و لكنها جزء منه بخلاف الفرس الذي هو نوع من الحيوان وليس جزء منه " [1]

العلاقة موجودة في أبيات البردة لشاعر " تميم البرغوثي " نذكرها كالتالي :

البيت :1

ما ليْ أَحِنُّ لِمَنْ لَمْ أَلْقَهُمْ أَبَدَا وَيَمْلِكُونَ عَلَيَّ **الرُّوحَ** و **الجَسَدَا**

وظف الشاعر كلمة الروح و الجسد في البيت السابق وهنا يظهر لنا علاقة الجزء بالكل فالروح جزء و الجسد كل .

ب - علاقة الكل بالجزء :

وهي الكلية , كعلاقة السيارة بالفرامل و الصندوق بالغطاء ، فالسيارات كل و الفرامل جزء من هذا الكل ، وقس على ذلك علاقة الصندوق بالغطاء [2]

العلاقة موجودة في أبيات البردة لشاعر " تميم البرغوثي " نذكرها كالتالي :

البيت : 40

---

[1] الطيب الغزالي قواوة ، جمالية الاتساق المعجمي في لزوميات " محمد العيد آل خليفة "، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، جامعة العربي التبسي تبسة ، العدد 2، ج8 ، 2019 م ، ص 203 .

[2] ينظر : جميل عبد المجيد البديع ، بين البلاغة العربية ولسانيات النص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(دط)، 1998 م ، ص 108 .

يَكَادُ يَسْمَعُ صَوْتَ العَظْمِ مُنْكَسِرَاً كَأَنَّهُ **الغُصْنُ** مِنْ **أَطْرَافِهِ** خُضِدَا

استعمال الشاعر في البيت السابق علاقة الكل بالجزء تظهر في الكلمتين الغصن و أطرافه فالغصن هو الكل و الأطراف جزء منه .

ومن شواهد التضام (علاقة الجزء بالكل أو العكس) الذي تـــم توظيفـــه مـــن قبـــل الشاعر"تميم البرغوثي " في البردة سيتم ذكره في الجدول التالي :

رقم البيت	التضام	شرحه
26	سُلْطَانٍ – سَلْطَنِة	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الجزء بالكل، فسلطان الجزء و سلطنة الكل.
68	جَبَهَاتِ – الخَيْلِ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الجزء بالكل، فجبهات الجزء و الخيل الكل.
90	صَفْحَتَهُ – أَوْرَاقِهِ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الجزء بالكل،

		فصفحته الجزء وأوراقه الكل.
157	نَواةِ – التَّمْرِ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الجزء بالكل، فنواة الجزء و التمر الكل .
175	الصُّبْحْ – لَيْلُهُ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الجزء بالكل، فالصبح الجزء و الليل الكل.
199	أَبْيَاتُ – بُرْدَةٌ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الجزء بالكل، فأبيات الجزء و البردة الكل .
31	البَحْرَ – الزَّبَدَا	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الكل بالجزء، فالبحر الكل و

		الزبد الجزء.
61 – 62	يَوْمَ – سَاعَةِ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الكل بالجزء، فاليوم الكل و الساعة الجزء .
143-144	طَيْر – الحَمَامُ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الكل بالجزء، فالطير الكل و الحمام الجزء.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الشاعر وظف علاقة الجزء بالكل أكثر من علاقة الكل بالجزء، وكلاهما يعد وسيلة ربط حيث يستعدي الواحد منهما الآخر.

4-علاقة الاشتمال:

علاقة الاشتمال :"مثل (كرسي ـــــــــ منضدة) ، (يمشي ـــــــــ يقود) حيث إن كلا ــ العنصرين ينتمان إلى كلمة شاملة لهما . فاكلمتان (كرسي

ـــــــمنضدة) كلمتان تشـــتمل عليهمـــا كلمـــة (أثـــاث) و(يمشـــي ـــــــــ يقـــود) كلاهما مشتمل في الفعل (يذهب) وهكذا".[1]

العلاقة موجودة في أبيات البردة لشاعر " تميم البرغوثي " نذكرها كالتالي :

البيت :68

مُمَسِّحَاً جَبَهَاتِ **الخَيْلِ** إِنْ عَثَرَتْ حَتَّى تَرَى **المُهْرَ** مِنْهَا هَوَى نَهَدَا

وظف الشاعر في البيت السابق لفظتين الخيل و المهر ويتضح لنا أن بينهما علاقة اشتمال في كون المهر من نفس الفصلية التي ينتمي إليها الخيل .

البيت :155

مِنْ بَعْدِ **شَامٍ** و **بَغْدَادٍ** و **قَاهِرَةٍ** إِسْتَنْفَذَتَ في بَنِي عُثْمَانِهَا المُدَدَا

وظف الشاعر في البيت السابق الكلمات التالية : شام و بغداد و قاهرة هذه الكلمات بينها علاقة اشتمال (العواصم).

ومن شواهد التضام (علاقة الاشتمال) الذي تم توظيفه من قبل الشاعر"تميم البرغوثي " في البردة سيتم ذكره في الجدول التالي.

رقم البيت	التضام	شرحه
14 – 15	الظَّبْيُ – أَسَدَ – الغَزَال	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (لحيوانات)
23-24-26 -27	مَلَوك – مَمْلَكَةٍ – سُلْطَانٍ – سَلْطَنَةٍ – آلِ البَيْتِ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (الحكم) .

[1] عزة شبل محمد ، علم لغة النص (النظرية والتطبيق)، ص 110.

41	السَّوْطُ – جُلِدَا	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (ضرب) .
57	بَدْراً – أُحُدَا	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (غزوات)
72	يُحِبَّنَا – يُحَابِينَا – يَرْحَمُنَا	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال(الصفات الحسنة) .
98 –99	الرِّيحُ – النَّجْمُ – هَوَاءُ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (طبيعة) .
117 – 119 – 120	(السِّهامَ – دِرْعِهِ) – (السَّهْمَ – الرُّمْحُ)– السَّيفُ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (أدوات الحرب) .
121 – 122	التَّل – المَاءِ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (طبيعة) .

137	الحَبْلَ – الوَتَدَ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (مستلزمات الخيمة) .
162	النَّخِيلُ – الزَّيْتُونِ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية :علاقة الاشتمال (نبات) .
172	الغَزَالِ – الذِّئْبَ – الحَمَامِ – الصَّقْرَ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (حيوانات) .
191 -190	(أَنْشَدُوا – القَصِيدَة)– الشُّعَرَاءِ	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية: علاقة الاشتمال (الشعر) .
- 197 – 196	نُنْشِدَ– (عَنَّتْ – إطْرَابِهَا)	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية : علاقة الاشتمال (الفن) .

كغيرها من علاقات التضام، أسهمت علاقة الاشتمال في ربط اللاحق بالسابق، ونخلص أن كل علاقات التضام المذكورة أسهمت في تماسك البردة و جعلها بنية كلية مترابطة ، كما نلاحظ أنها ذكرت بنسب مختلفة ، علاقة التضاد وردت أكثر في القصيدة تاليها علاقة الاشتمال ثم علاقة الجزء بالكل أو العكس ، و أقل نسبة علاقة التقابل.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه يظهر لنا أن للتكرار و التضام أثر في تحقيق الاتساق النصي في البردة الشاعر" تميم البرغوثي " و نستنتج ما يلي :

_ كان للتكرار و التضام دور كبير في اتساق البردة.

_ التكرار في البردة يكون تاماً و جزئياً وبالترادف.

_ يعتمد في كثير من أحيان على التكرار التام و التكرار الجزئي.

_ ساهم التضام في اتساق القصيدة من خلال أنواعه المتمثلة في علاقة تضاد، علاقة الجزء بالكل أو العكس، علاقة اشتمال إلا أننا نلاحظ أن التقابل كان حضوره قليل في البردة .

خـــــــــــاتمة

خاتمة :

في نهاية مشوار بحثنا الذي وقف عند الاتساق المعجمي في بردة تميم البرغوثي، نستعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الجانبين النظري و التطبيقي .

نستنتج نظريا:

1 _ الجملة هي مجموعة من المفردات النحوية المترابطة ، النص سلسلة من الجمل كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، الخطاب شكل من أشكال الكلام المنطوق أو المكتوب ، الذي يتجاوز الجملة .

2 _ لسانيات النص هي فرع من فروع اللسانيات العامة التي يتهم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ،ظهرت لسانيات النص في منتصف الستينيات تقريبا ، و من بين العلماء الذين اهتموا بلسانيات النص نذكر : هاريس ، فان دايك ، هاليداي ، رقية حسن ، دي بوجراند ...الخ .

3 _ المعايير النصية سبعة وهي : السبك (الاتساق) ، الحبك (الانسجام) ، القصد ، المقبولة ، الإخبارية (الإعلامية)،المقامية،التناص.

4 _ الاتساق هو ذلك التماسك بين الأجزاء المشكلة لنص ما ، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة للنص ،الاتساق قسمين هما : الاتساق النحوي ،الاتساق المعجمي .

5 _ الاتساق النحوي : ينقسم إلى أربع آليات وهي : الإحالة ، الاستبدال ، الوصل، الحذف .

6 _ الاتساق المعجمي : يعد الاتساق المعجمي أداة من أدوات الاتساق النصي يعتمد على المعجم و ما يقوم بين و حداته من العلاقات ، ينقسم إلى قسمين هما : التكرار و المصاحبة اللغوية (التضام) ، التكرار يقسم إلى ثلاثة أنواع و هي : (التام ، الجزئي ، الترادف) ، التضام ينقسم إلى أربع علاقات و هي :(علاقة التضاد ، علاقة التقابل ، علاقة الكل بالجزء أو العكس ، علاقة الاشتمال) .

أما الجانب التطبيقي فنخلص من نتائجه ما يلي.

1-تنوعت نسب وأشكال التكرار في البردة مما أسهم في تلاحم أبياتها.

2-نلاحظ أن التكرار التام والجزئي قد كان حضورهما أكثر في القصيدة، مقارنة بالتّرادف.

3-أسهم التضام في اتساق البردة، وتبين من خلال الدّراسة أنّ: علاقة التضاد أكثر حضورا ثم علاقة الاشتمال بنسبة أقل، أما عن باقي العلاقات، فإن علاقة الجزء بالكل و العكس وردت بنسب دون السّابقة وأكثر من علاقة التقابل الذي كان أقل من سابقاته.

5_ أسهمت وسائل الاتساق المعجمي (التكرار والتضام) في اتساق بردة تميم البرغوثي، كما أظهرت قدرة وتمكن الشاعر في توظيفها مما انعكس هذا على التماسك و الترابط في النص الشعري، و جعل القصيدة بنية واحدة.

6 – التكرار و التضام وسيلتان معجميتان، أدت كل منهما إلى توالد النص الشعري بطريقة خاصة.

ملحق

ملحق :

1 ـــــ البردة:

1ليْ ما أَحِنُّ لِمَنْ لَمْ أَلْقَهُمْ أَبَدَا وَيَمْلِكُونَ عَلَيِّ الرُّوحَ والجَسَدَا

2 إني لأعرِفُهُم مِنْ قَبْلِ رؤيتهم والماءُ يَعرِفُهُ الظَامِي وَمَا وَرَدَا

3 وَسُنّةُ اللهِ في الأحبَابِ أَنَّ لَهُم وَجْهَاً يَزِيدُ وُضُوحَاً كُلّمَا ابْتَعَدَا

4 كَأَنّهُمْ وَعَدُونِي فِي الهَوَى صِلَةً وَالحُرُّ حَتّى إذا ما لم يَعِدْ وَعَدَا

5 وَقَدْ رَضِيتُ بِهِمْ لَوْ يَسْفِكُونَ دَمِي لكن أَعُوذُ بِهِمْ أَنْ يَسْفِكُوهُ سُدَى

6 يَفْنَى الفَتَى في حَبِيبٍ لَو دَنَا وَنَأَى فَكَيْفَ إِنْ كَانَ يَنْأَى قَبْلَ أن يَفِدَا

7 بل بُعْدُهُ قُرْبُهُ لا فَرْقَ بَيْنَهُمَا أزْدَادُ شَوْقاً إليهِ غَابَ أَوْ شَهِدَا

8 أَمَاتَ نفسي وَأَحْيَاها لِيَقْتُلَها مِنْ بَعدِ إِحيَائِها لَهْوَاً بِها وَدَدَا

9 وَأَنْفَدَ الصّبْرَ مِنّي ثُمّ جَدّدَهُ يَا لَيْتَهُ لَمْ يُجَدِّدْ مِنْهُ مَا نَفِدَا

10 تعلق المَرْءِ بالآمَالِ تَكْذِبُهُ بَيْعٌ يَزِيدُ رَوَاجَاً كُلّمَا كَسَدَا

11 جَدِيلَةٌ هِيَ مِن يَأْسٍ وَمِنْ أَمَلٍ خَصْمَانِ مَا اْعْتَنَقَا إلا لِيَجْتَلِدَا

12 يَا لائِمي هَلْ أَطَاعَ الصّبُّ لائِمَهُ قَبْلِي فَأَقْبَلَ مِنْكَ اللّوْمَ واللّدَدَا

13 قُلْ للقُدَامَى عُيُونُ الظّبْيِ تَأْسِرُهُمْ مَا زالَ يَفْعَلُ فِينا الظّبْيُ ما عَهِدَا

14 لَمْ يَصْرَعِ الظّبْيُ مِنْ حُسْنٍ بِهِ أَسَدَاً بَلْ جَاءَهُ حُسْنُهُ مِنْ صَرْعِهِ الأَسَدَا

15 وَرُبَّمَا أَسَدٍ تَبْدُو وَدَاعَتُهُ إذا رَأَى في الغَزَالِ العِزَّ والصَّيَدَا

16 لَولا الهَوَى لَمْ نَكُنْ نُهدِي ابْتِسَامَتَنَا لِكُلِّ من أَوْرَثُونا الهَمَّ والكَمَدَا

17 وَلا صَبَرْنَا عَلَى الدُّنْيَا وَأَسْهُمُها قَبْلَ الثِّيابِ تَشُقُّ القَلْبَ والكَبِدَا

18 ضَاقَتْ بِمَا وَسِعَتْ دُنْياكَ وَاْمْتَنَعَتْ عَنْ عَبْدِهَا وَسَعَتْ نَحوَ الذي زَهِدَا

19 يا نَفْسُ كُونِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الكَذّابِ أَنْ يَعِدَا

20 وَلْتُقْدِمِي عِنْدَمَا تَدْعُوكِ أَنْ تَجِلِي فَالخَوْفُ أَعْظَمُ مِنْ أَسْبَابِهِ نَكَدَا

21 لْتَفْرَحِي عِنْدَمَا تَدْعُوكِ أَنْ تَجِدِي فِإنّهَا لا تُسَاوِي المَرْءَ أَنْ يَجِدَا

22 وَلْتَعْلَمِي أَنّهُ لا بَأْسَ لَوْ عَثَرَتْ خُطَى الأكارمِ حَتّى يَعرِفُوا السَّدَدَا

23 ولا تَكُونِي عَنِ الظُلام راضِيَةً وَإِنْ هُمُو مَلَكُوا الأَيْفَاعَ وَالوَهَدا

24 وَلْتَحْمِلِي قُمْقُماً في كُلِّ مَمْلَكَةٍ تُبَشِّرِينَ بِهِ إِنْ مَارِدٌ مَرَدَا

25 وَلْتَذْكُرِي نَسَبَاً في الله يَجْمَعُنَا بِسَادَةٍ مَلأُوا الدُّنْيَا عَلَيْكِ نَدَى

26 فِدَاً لَهُمْ كُلُّ سُلْطَانٍ وَسَلْطَنَةٍ وَنَحْنُ لَوْ قَبِلُونَا أَنْ نَكُونَ فِدَا

27 عَلَى النّبِيِّ وَآلِ البَيْتِ والشُّهَدَا مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاً أَبَدَا

28 إِنّي لأَرْجُو بِمَدْحِي أَنْ أَنَالَ غَدَاً مِنْهُ الشّجَاعَةَ يَوْمَ الخَوْفِ وَالمَدَدَا

29 أَرْجُو الشّجَاعَةَ مِنْ قَبْلِ الشّفَاعَةِ إِذْ بِهَذِهِ اليَوْمَ أَرْجُو نَيْلَ تِلْكَ غَدَا

30 وَلَسْتُ أَمْدَحُهُ مَدْحَ المُلُوكِ فَقَدْ رَاحَ المُلُوكُ إِذَا قِيسُوا بِهِ بَدَدَا

31 وَلَنْ أَقُولَ قَوِيٌّ أَوْ سَخِيٌّ يَدٍ مَنْ يَمْدَحِ البَحْرَ لا يَذْكُرْ لَهُ الزَّبَدَا

32 وَلا الخَوَارِقُ عِنْدِي مَا يُمَيِّزُهُ فَالله أَهْدَاهُ مِنْهَا مَا قَضَى وَهَدَى

33 لكنْ بِمَا بَانَ فِي عَيْنَيْهِ مِنْ تَعَبٍ أَرَادَ إِخْفَاءَهُ عَنْ قَوْمِهِ فَبَدَا

34 وَمَا بِكَفَّيْهِ يَوْمَ الحَرِّ مِنْ عَرَقٍ وَفِي خُطَاهُ إِذا مَا مَالَ فَاسْتَنَدَا

35 بِمَا تَحَيَّرَ فِي أَمْرَيْنِ أُمَّتُهُ وَقْفٌ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ مِنْهُمَا اعْتَمَدَا

36 بِمَا تَحَمَّلَ فِي دُنْيَاهُ مِنْ وَجَعٍ وَجُهْدِ كَفَّيْهِ فَلْيَحْمِدْهُ مَنْ حَمِدَا

37 بِمَا أَتَى بَيْتَهُ فِي اللّيْلِ مُرْتَعِداً مُرْتَعِدَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَظِيمِ الخَطْبِ

38 وَقَدْ تَدَثّرَ لا يَدْرِي رَأَى مَلَكَاً مِنَ السّمَاءِ دَنَا أَمْ طَرْفُهُ شَرَدَا

39 بِمَا رَأَى مِنْ عَذَابِ المُؤْمِنِينَ بِه إِنْ قِيلَ سُبُّوهُ نَادَوْا وَاحِداً أَحَدَا

40 يَكَادُ يَسْمَعُ صَوْتَ العَظْمِ مُنْكَسِراً كَأَنّهُ الغُصْنُ مِنْ أَطْرَافِهِ خُضِدَا

41 بِمَا رَأَى يَاسِراً وَالسّوْطُ يَأْخُذُهُ يَقُولُ أَنْتَ إِمَامِي كُلّمَا جُلِدَا

42 مِنْ أَجْلِهِ وُضِعَ الأَحْبَابُ فِي صَفَدٍ وَهْوَ الذي جَاءَ يُلْقِي عَنْهُمُ الصّفَدَا

43 لَمْ يُبْقِ فِي قَلْبِهِ صَبْراً وَلا جَلَداً تَلْقِينُهُ المُؤْمِنِينَ الصّبْرَ وَالجَلَدَا

44 بِمَا تَرَدَّدَ فِي ضِلْعَيْهِ مِنْ قَلَقٍ عَلَى الصَّبِيِّ الذي فِي فَرْشِهِ رَقَدَا

45 هَذَا عَلِيٌّ يَقُولُ اللهُ دعهُ وَقَد بَاتَ العَدُوُّ لَهُ فِي بَابِهِ رَصَدَا

46 بَدْرٌ وَضِيٌّ رَضِيٌّ مِنْ جَرَاءَتِه لِنَوْمِهِ تَحْتَ أَسْيَافِ العِدَى خَلَدَا

47 تِلْكَ التي اْمْتَحَنَ اللهُ الخَلِيلَ بِهَا هَذَا اْبْنُهُ وَسُيُوفُ المُشْرِكِينَ مُدى

48 بِخَوْفِهِ عن قَلِيلٍ حِينَ أَبْصَرَهُ فَتَىً يَذُوقُ الرَّدَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رَدَى

49 يُدِيرُ فِي بَدْرٍ الكُبْرَى الحُسَامَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ حَتّى مُزِّقُوا قِدَدَا

50 وَعِنْدَهُ تْرْبة جبريلُ قَالَ لَهُ بَأَنْ أَوْلادَهُ فِيهَا غَدَاً شُهَدَا

51 بِمَا بَكَى يَوْمَ إِبْرَاهِيمَ مُقْتَصِدَاً وَلَمْ يَكُنْ حُزْنُهُ وَاللهِ مُقْتَصِدَا

52 يُخْفِي عَنِ النّاسِ دَمْعَاً لَيْسَ يُرْسِلُهُ والدَّمْعُ بَادٍ سَوَاءٌ سَالَ أَوْ جَمَدَا

53بِمَا اْنْتَحَى لأبي بَكْرٍ يُطَمْئِنُهُ وَحَوْلَ غَارِهِمَا حَتّى الرِّمَالُ عِدَى

54 يَقُولُ يَا صَاحِ لا تَحْزَنْ وَدُونَهُمَا عَلا لأَنْفَاسِ خَيْلِ المُشْرِكِينَ صَدَى

55 بِمَا تَفَرَّسَ مُخْتَارَاً صَحَابَتَهُ وَهْوَ الوَكِيلُ عَلَى مَا اْخْتَارَ وَاْنْتَقَدَا

56 يَدْرِي بَأَنْ قُرَيْشَاً لَنْ تُسَامِحَهُ وَأَنْ سَتَطْلُبُ مِنْ أَحْفَادِهِ القَوَدَا

57 يَدْرِي وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ حِينَ يَغْلِبُهُمْ وَلا يُعَيِّرُهُمْ بَدْرَاً وَلا أُحُدَا

58 بِمَا تَحَمَّلَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ بِأَنَّهُ للسَّمَاواتِ العُلَى صَعَدَا

59 لَوْ كَانَ يَكْذِبُهُمْ مَا كَانَ أَخْبَرَهُمْ أَفْضَى بِمَا كَانَ وَلْيَجْحَدْهُ مَنْ جَحَدَا

60 ظُلْمُ العَشِيرَةِ أَضْنَاهُ وَغَرَّبَهُ عِشْرِينَ عَامَاً فَلَمَّا عَادَ مَا حَقَدَا

61 بِمَا تَذَكّرَ يَوْمَ الفَتْحِ آمِنَةً لَمْحَاً فَشَدَّ عَلَى تَحْنَانِهِ الزَّرَدَا

62 بِخَلْجَةِ الخَدِّ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ في سَاعَةِ الفَتْحِ مَرَّتْ عِنْدَمَا سَجَدَا

63 بِمَا خَشِيتَ عَلَيْنَا يَاْ بْنَ آمِنَةٍ والأُمُّ تَخْشَى وَإِنْ لَمْ تَتْرُكِ الوَلَدَا

64 وَلَو بُعِثْتَ غَدَاً أَصْبَحْتَ تَحْفَظُنَا بِالاسْمِ وَالوَجْهِ أَوْ أَحْصَيْتَنَا عَدَدَا

65 لنا نَبِيٌّ بَنَى بَيْتَاً لِكُلِّ فَتَى مِنّا وَكُلّ رَضِيعٍ لَفّهُ بِرِدَا

66 وَكُلّ عُرْسٍ أَتَاهُ للعَرُوسِ أَبَاً يُلْقِي التّحِيَّةَ للأَضْيافِ وَالوُسُدَا

67 وَكُلّ حَرْبٍ أَتَاها للوَرَى أَنَسَاً وَاْسْتَعْرَضَ الجُنْدَ قَبْلَ الصّفِّ وَالعُدَدَا

68 مُمَسِّحَاً جَبَهَاتِ الخَيْلِ إِنْ عَثَرَتْ حَتّى تَرَى المُهْرَ مِنْهَا إِنْ هَوَى نَهَدَا

69 مُذَكِّرَاً جَافِلاتِ الخَيْلِ مَا نَسِيَتْ أَنْسَابَهَا كَحَلَ العَيْنَيْنِ وَالجَيَدَا

70 حَتّى لَتَحْسَبُ أَنّ المُهْرَ أَبْصَرَهُ أَو أَنّ مَسّاً أَصَابَ المُهْرَ فَانْجَرَدَا

71 شَيْخٌ بِيَثْرِبَ يَهْوَانَا وَلَمْ يَرَنَا هَذِي هَدَايَاهُ فِينَا لَمْ تَزَلْ جُدُدَا

72 يُحِبُّنَا وَيُحَابِينَا وَيَرْحَمُنَا وَيَمْنَحُ الأَضْعَفِينَ المَنْصِبَ الحَتِدَا

73 هُوَ النّبِيُّ الذي أَفْضَى لِكُلّ فَتَىً بِأَنّ فِيهِ نَبِيّاً إِنْ هُوَ اْجْتَهَدَا

74 يَا مِثْلَهُ لاجِئاً يَا مِثْلَهُ تَعِبَاً كُنْ مِثْلَهُ فَارِساً كُنْ مِثْلَهُ نَجُدَا

75 مِنْ نَقْضِهِ الظُلْمَ مَهمَا جَلّ صَاحِبُهُ إِنْقَضّ إِيوانُ كِسْرَى عِنْدَما وُلِدَا

76 وَرَدّتِ الطّيْرُ جَيْشَاً غَازِياً فَمَضَى وَقَدْ تَفَرّقَ عَنْ طَاغِيهِ مَا حَشَدَا

77 يا دَاعِياً لم تَزَلْ تَشْقَى المُلُوكُ بِهِ والعَبْدُ لَوْ زُرْتَهُ فِي حُلْمِهِ سَعِدَا

78 أَنْكَرْتَ أَرْبَابَ قَوْمٍ مِنْ صِنَاعَتِهِمْ وَرُبّمَا صَنَعَ الإِنْسَانُ مَا عَبَدَا

79 وَرُحْتَ تَكْفُرُ بِالأَصْنَامِ مُهْتَدِياً مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزِلَ اللهُ الكِتَابَ هُدَى

80 كَرِهْتَهُ وَهْوَ دِينٌ لا بَدِيلَ لَهُ غَيْرَ التّعَبّدِ فِي الغِيرَانِ مُنْفَرِدَا

81 وَيَعْذِلُونَكَ فِي رَبّ تُحَاوِلُهُ إِنّ الضّلالَةَ تَدْعُو نَفْسَهَا رَشَدَا

82 وَالكُفْرُ أَشْجَعُ مَا تَأْتِيهِ مِنْ عَمَلٍ إِذَا رَأَيْتَ دِيَانَاتِ الوَرَى فَنَدَا

83 وَرُبّ كُفْرٍ دَعَا قَوْمَاً إِلى رَشَدٍ وَرُبّ إِيمَانِ قَوْمٍ للضّلالِ حَدَا

84 وَرُبّمَا أُمَمٍ تَهْوَى أَبَا لَهَبٍ لليَوْمِ مَا خَلَعَتْ مِنْ جِيدِهَا المَسَدَا

85 مِنَ المُطِيعِينَ حُكّامَاً لَهُمْ ظَلَمُوا وَالطّالِبِينَ مِنَ القَوْمِ اللئامِ جَدَا

86 وكان جِبْرِيلُ مرآة رأَيْتَ بِها في الليلِ نوراً وفي المُسْتَضْعَفِ الأَيَدَا

87 أَهْدَاك في الغَارِ بَغْدَادَاً وَقُرْطُبَةً وكلّ صَوْت كريم بالأَذَانِ شَدَا

88 تَرَكْتَ غَارَ حِرَاءٍ أُمّةً أَنِسَتْ وَقَدْ أَتَيْتَ لَهُ مُسْتَوْحِشَاً وَحِدَا

89 إِنْ شَاءَ رَبُّكَ إِينَاسَ الوَحِيدِ أَتَى لَهُ بِكُلِّ البَرَايَا نِسْبَةً صَدَدَا

90 فَأَنْتَ تَنْمِيقَةُ الكُوفِيِّ صَفْحَتَهُ قَدْ هَدَّأَ اللَيْلَ فِي أَوْرَاقِهِ فَهَدَا

91 وَأَنْتَ تَرْنِيمَةُ الصُّوفِيِّ إِنْ خَشِنَتْ أَيَّامُهُ عَلَّمَتْهَا الحُسْنَ وَالمَلَدَا

92 أَكْرِمْ بِضَيْفِ ثَقِيفٍ لَمْ تُنِلْهُ قِرَىً إِلا التَّهَكُّمَ لَمَّا زَارَ وَالحَسَدَا

93 ضَيْفَاً لَدَى الله لاقى عند سدرته قِرىً فَضَاقَ بِمَا أَمْسَى لَدَيْهِ لَدَى

94 أَفْدِي المُسَافِرَ مِنْ حُزْنٍ إلى فَرَحٍ مُحَيِّر الحَالِ لا أَغْفَى وَلا سَهِدَا

95 يَرَى المَمَالِكَ مِنْ أَعْلَى كَمَا خُلِقَتْ تَعْرِيجَ رَمْلٍ أَتَاهُ السَّيْلُ فَالْتَبَدَا

96 والرُّسْلُ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَى عَمَائِمُهُمْ بِيضٌ كَأَنَّ المَدَى مِنْ لُؤْلُؤٍ مُهِدَا

97 يُهَوِّنُونَ عَلَيْهِ وَابْتِسَامَتُهُمْ نَدَى تَكَثَّفَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَانْعَقَدَا

98 والرِّيحُ تَنْعَسُ فِي كَفَّيْهِ آمِنَةً وَالنَّجْمُ مِنْ شوقه للقوم مَا هَجَدَا

99 يَكَادُ يَحْفَظُ آثَارَ البُرَاقِ هَوَاءُ القُدْسِ حَتَّى يَرَى الرَّاؤُونَ أَيْنَ عَدَا

100 يَا مَنْ وَصَلْتَ إلى بَابِ الإلهِ لِكَي تَقُولَ للخَلْقِ هَذَا البَابُ مَا وُصِدَا

101مِنْ قَابِ قَوْسِينِ أَوْ أَدْنَى تَصِيحُ بِهِمْ لَمْ يَمْتَنِعْ رَبُّكُمْ عَنْكُمْ وَلا بَعُدَا

102 فَتْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِينَ تَرْتُقُهُ بِإِذْنِ رَبِّكَ حَتَّى عَادَ مُنْسَرِدَا

103 اللهُ أَقْرَبُ جِيرَانِ الفَقِيرِ لَهُ يُعْطِي إِذَا الجَارُ أَكْدَى جَارَهُ وَكَدَى

104 اللهُ جَارُ الوَرَى مِنْ شَرِّ أَنْفُسِهِمْ فَامْدُدْ إِلَيْهِ يَدَاً يَمْدُدْ إِلَيْكَ يَدَا

105 لَوْلاكَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلا غَرَبَتْ وَلا قَضَى اللهُ لِلأُفْقَيْنِ أَنْ يَقِدَا

106 وَلا رَأَيْتَ مُلُوكَ الأَرْضِ خَائِفَةً إِذَا رَأَتْ جَمَلاً مِنْ أَرْضِنَا وَخَدَا

107 أَفْدِي كِسَاءَكَ لَفّ الأَرْضَ قَاطِبَةً قَمِيصَ يُوسُفَ دَاوَى جَفْنَهَا الرَّمِدَا

108 رُعْتَ الجَبَابِرَ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ أَنَسٍ مَنْ يَسْفِكُ الدَّمَ أَوْ مَنْ يَنْفِثُ العُقَدَا

109 يَرَاكَ صَحْبُكَ فِي الرَّمْضَاءِ مُدَّرِعَاً فَيَحْسَبُونَكَ لا تَسْتَشْعِرُ الصَّهَدَا

110 أَكْرِمْ بِأَقْمَارِ تِمٍّ فِي الحَدِيدِ عَلَى خَيْلٍ حَوَتْ فِي الأَدِيمِ البَرْقَ وَالرَّعَدَا

111 وَرَدَّتِ الصَّخْرَ مَنْقُوشَاً حَوَافِرُهَا فَانْظُرْ إِلَى كُتُبٍ فِي الأَرْضِ كُنَّ كُدَى

112 كَأَنَّمَا الصَّخْرُ غَيْمٌ تَحْتَ أَرْجُلِهَا أَو صَارَتِ الخَيْلُ غَيْمَاً قَاسِيَاً صَلِدَا

113 لَو قَارَبَ المَوْتُ مِنْهُمْ فِي الوَغَى طَرَفَاً لَحَادَ مُعْتَذِراً أَنْ لَمْ يَكُنْ عَمِدَا

114 حَتّى تَرَى المَوْتَ فِي أَيْدِيهِمُو فَزِعَاً تَوَقَّفَتْ رُوحُهُ في الحَلْقِ فَازْدَرَدَا

115 حَرْبٌ تُشِيبُ الفَتَى مِنْ هَوْلِهَا فَإِذَا مَا شَابَ رَدَّتْ سَوَادَ الشَّعْرِ وَالمَرَدَا

116 يَحِنُّ للحَرْبِ كَالأَوْطَانِ فَارِسُهُمْ قد خَالَطَ الشَّوْقُ في إِقْدَامِهِ الحَرَدَا

117 يَلْقَى السِّهَامَ وَلا يَلْقَى لَهَا أَثَراً تَظُنُّ أَصْوَاتَهَا فِي دِرْعِهِ البَرَدَا

118 كَأَنّما رُوحُهُ دَيْنٌ يُؤَرِّقُهُ في الحَرْبِ مِنْ قَبْلِ تَذْكِيرٍ بِهِ نَقَدَا

119 تُنَازِعُ السَّهْمَ فِيهِمْ نَفْسُهُ وَجَلاً وَالرُّمْحُ يعْسِلُ حَتّى يَسْتُرَ الرِّعَدَا

120 وَالسَّيفُ يُشْهَرُ لَكِنْ وَجْهُ صَاحِبِهِ مُنَبِّئٌ أَنَّهُ ما زالَ مُنْغَمِدَا

121 لو أَمْسَكُوا بِقَمِيصِ الرِّيحِ ما بَرِحَتْ أو أَظْهَرُوا بَرَمَاً بالتّل ما وَطَدَا

122 وَهُمْ أَرَقُّ مِنَ الأَنْسَامِ لَوْ عَبَرُوا مَشْيَاً عَلَى المَاءِ لَمْ تُبْصِر بِهِ جَعَدَا

123 وَلَو يَمَسُّونَ مَحْمُومَاً أَبَلّ بِهِمْ والحُزْنُ جَمْرٌ إذا مَرُّوا بِهِ بَرَدَا

124 قَدْ خُلِّدُوا في جِنَانِي والجِنَانِ مَعَاً أَكْرِمْ بِهِمْ يَعْمُرُونَ الخُلْدَ والخَلَدَا

125 كَمْ يَشْبَهُونَ فِدائِيينَ أعْرِفَهُم لَمْ يَبْتَغُواْ عَنْ سَبيلِ اللّهِ مُلْتَحَدَا

126 وصِبْيَةٍ مُذْ أَجَابُوا الحَرْبَ مَا سَأَلَتْ صَارُوا المَشَايخَ والأقطابَ والعُمَدا

127 بِمِثْلِهِمْ يَضَعُ التِّيجَانَ لابِسُهَا وَيَخْجَلُ اللَيْثُ أن يَسْتَكْثِرَ اللِّبَدَا

128 وَكُنْتَ تُنْصَرُ في الهَيْجَا بِكَفِّ حَصَىً إذا رَمَيْتَ بِهِ جَمْعَ العِدَى هَمَدَا

129 لكنّ رَبِّي أرادَ الحَرْبَ مُجْهِدَةً وَالنَّفْسُ تَطْهُرُ إنْ عَوَّدْتَهَا الجُهُدَا

130 لو كانَ رَبِّي يُرِيحُ الأَنْبِياءَ لَمَا كَانُوا لِمُتْعَبَةِ الدُّنْيا أُسَىً وَقُدَى

131 لو كانَ رَبِّي يُرِيحُ الأَنْبِياءَ دَعَا لِنَفْسِهِ خَلْقَهُ وَاسْتَقْرَبَ الأَمَدَا

132 قَالُوا مُحَمَّدُ قُلْنَا الاسْمُ مُشْتَهِرٌ فَرُبَّما كانَ غَيْرُ المُصْطَفَى قُصِدَا

133فَحِينَ نَادَى المُنادِي «يا مُحَمَّدُ» لم يَزِدْ عَلَيْهَا تَجَلّى الاسمُ وَاتّقَدَا

134 حَرْفُ النِّدَاءِ اسْمُكَ الأَصْلِيُّ يَا سَنَدَاً للمُسْتَغِيثِينَ لَمْ يَخْذِلْهُمُو أَبَدَا

135 وَالظّنُّ أَنّا لِتَكْرَارِ اسْتِغَاثَتِنَا بِهِ تَكَرَّرَ فِينَا الاسْمُ وَاطّرَدَا

136أَنْتَ المُنَادَى عَلَى الإطْلاقِ والسَّنَدُ المَقْصُودُ مَهْمَا دَعَوْنَا غَيْرَهُ سَنَدَا

137مَدَدْتَ مِنْ فَوْقِ أَهْلِ اللهِ خَيْمَتَهُ فِي كُلِّ قُطْرٍ عَقَدْتَ الحَبْلَ وَالوَتَدَا

138يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا سَنَدِي أَقَمْتُ بِاسْمِكَ لِيْ فِيْ غُرْبَتِي بَلَدَا

139 رُوحِي إذا أَرِجَتْ رِيحُ الحِجَازِ رَجَتْ لَو أَنَّها دَرَجَتْ فِي الرِّيحِ طَيْرَ صَدَى

140يَجُوبُ أَوْدِيَةً بِالطَّيْرِ مُودِيَةً وَلا يَرَى دِيَةً مِمَّنْ عَدَا فَوَدَى

141لا يَلْقُطُ الحَبَّ إلا فِي مَنَازِلِكُمْ ولا يُقِيمُ سِوَى مِنْ شَوْقِهِ الأَوَدَا

142 يَكَادُ يَكْرَهُكُمْ مِنْ طُولِ غَيْبَتِكُم فَإِنْ أَتَاكُمْ أَتَاكُمْ نَائِحَاً غَرِدَا

143 كَذَاكَ أُرْسِلُ رُوحي حِينَ أُرْسِلُها طَيْراً إليكم يَجُوبُ السَّهْلَ والسَّنَدَا

144 لَيْسَ الحَمَامُ بَرِيداً حِينَ يَبْلُغُكُمْ بل تِلكَ أَرْوَاحُنا تَهْوِي لَكُمْ بُرُدا

145 مَنْ للغَرِيبِ إذا ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ وَطَارَدَتْهُ جُنُودُ الدَّهْرِ فَانْفَرَدَا

146 والدَّهْرُ ذُو ضَرَبَاتٍ لَيْسَ يَسْأَمُها فَقَدْ عَجِبْتُ لِهَذَا الدِّينِ كَمْ صَمَدَا

147 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ حَاكَ بُرْدَتَهُ بِخَيْرِ مَا أَنْشَدَ المَوْلَى وَمَا نَشَدَا

148 وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ جَاءَ مُتَّبِعَاً حَتَّى شَفَى غُلَّةً مِنْهَا وَبَلَّ صَدَى

149 رَأَى الفِرَنْجَةَ تَغْزُو المُسْلِمِينَ كِلا الشَّيْخَيْنِ فَاسْتَنْجَدَا المُخْتَارَ وَارْتَفَدَا

150 رَأَى الخِلافَةَ في بَغْدَادَ أَوَّلُهُم تُمْحَى وَحَقْلَ كِرَامٍ بِيعَ فَاحْتُصِدَا

151رَأَى المَذَابِحَ مِنْ أَرْضِ العِرَاق إلى الشّامِ الشّرِيفِ تُصِيبُ الجُنْدَ والقَعَدَا

152رَأَى العَوَاصِمَ تَهْوِي كالرِّذَاذِ عَلَى رَمْلٍ إِذَا طَلَبَتْهُ العَيْنُ مَا وُجِدَا

153مُسْتَعْصِماً بِرَسُولِ اللهِ أَنْشَدَها يَرُدُّ مُسْتَعْصِماً بِاللهِ مُفْتَقَدَا

154وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ رَاحَ يَشْهَدُ فِي أَمْرِ الخِلافَةِ جَوْرَاً فَتّتَ العَضُدَا

155مِنْ بَعْدِ شَامٍ وَبَغْدَادٍ وَقَاهِرَةٍ إِسْتَنْفَدَتَ في بَنِي عُثْمَانِهَاالمُدَدَا

156وَانْقَضّتِ الرُّومُ والإفْرِنْجُ تَنْهَبُهَا فَفِي الفُرَاتِ لَهُمْ خَيْلٌ وَفِي بَرَدَى

157 وَقَسّمُونا كَمَا شَاؤُوا فَلَو دَخَلُوا مَا بَيْنَ شِقّي نَواةِ التّمْرِ مَا اتّحَدَا

158 هِيَ الطُّلولُ وإِنْ أَسْمَيْتَهَا دُوَلاً هِيَ القُبُورُ وَإِنْ أَثّثْتَهَا مُهُدَا

159 هِيَ الخَرَابُ وَإِنْ رَفّتْ بَيَارِقُها وَنَمّقُوا دُونَهَا الأَعْتَابَ وَالسُّدَدَا

160 إِنّ الزّمَانَيْنِ رَغْمَ البُعْدِ بَيْنَهُمَا تَطَابَقَا فِي الرّزَايَا لُحْمَةً وَسَدَى

161والجُرْحُ في زَمَنِي مَا كانَ مُنْدَمِلاً حَتّى أَقُولَ اسْتُجِدّ الجُرْحُ أو فُصِدَا

162 مَالَ النّخِيلُ عَلَى الزّيْتُونِ مُسْتَمِعَاً لِيُكْمِلَ السّرْدَ مِنْهُ كُلّمَا سَرَدَا

163 يا سَيّدِي يَا رَسُولَ الله يَا سَنَدِي هذا العِرَاقُ وهذا الشّامُ قَدْ فُقِدَا

164 لَوْ كانَ ليْ كَتَدٌ حَمّلْتُهُ ثِقَلِي لكن بِذَيْنِ فَقَدْتُ الظّهْرَ والكَتَدَا

165 يَا جَارَيِ الغَارِ أَعْلَى اللهُ قَدْرَكُما عَيِيتُ بَعْدَكُما أَن أُحْصِيَ الرّدَدَا

166 لَنَا مُلُوكٌ بِلا دِينٍ إذا عَبَرُوا فِي جَنّةٍ أَصْبَحَتْ مِنْ شؤمهم جَرَدَا

167 أَنْيَابُهُمْ فِي ذَوِي الأَرْحَامِ نَاشِبَةٌ وَلِلأَعَادِي ابْتِسَامٌ يُظْهِرُ الدّرَدَا

168 لا يَغْضَبُونَ وَلا يُحْمَى لَهُمْ حَرَمٌ وَإِنْ تَكُنْ دُونَهُمْ أَسْيَافُهُمْ نَضَدَا

169 وَيَسْتَلِذُّونَ تَعْذِيبَ الغُزَاةِ لَهُمْ إِنّ المُحِبّ يَرَى فِي ذُلّه رَغَدَا

170 حُمّى الزّمَانِ إذا ماتوا أَوِ ارْتَحَلُوا تَنَفّسَ الصُّبْحُ فِي عَلْيَائِهِالصُّعَدَا

171 وَلا يَمُوتُونَ مِثْلَ النّاسِ يَتْرُكُهُمْ رَيْبُ الزّمَانِ وَيُفْنِي قَبْلَهُمْ لُبَدَا

172 مَا للغَزَالِ تُخِيفُ الذِّئْبَ نَظْرَتُهُ وَللحَمَامِ يُخِيفُ الصّقْرَ والصُّرَدَا

173 يَا جَابِرَ الكَسْرِ مِنّا عِنْدَ عَثْرَتِنَا وَإِنْ رَأَيْتَ القَنَا مِنْ حَوْلِنَا قِصَدَا

174 يَا مِثْلَنَا كُنْتَ مَطْرُوداً وَمُغْتَرِباً يَا مِثْلَنَا كُنْتَ مَظْلُوماً وَمُضْطَهَدَا

175 يَا مُرْجِعَ الصُّبْحِ كالمُهْرِ الحَرُونِ إلى مَكَانِهِ مِنْ زَمَانٍ لَيْلُهُ رَكَدَا

176 وَيَا يَداً حَوْلَنَا دَارَتْ تُعَوّذُنَا مِنْ بَطْنِ يَثْرِبَ حَتّى الأَبْعَدِينَ مَدَى

177 أَدْرِكْ بَنِيكَ فَإِنّا لا مُجِيرَ لَنَا إلا بِجَاهِكَ نَدْعُو القَادِرَ الصّمَدَا

178 الليلُ مُعْتَلِجُ الأَمْوَاجِ مَنْ زَمَنٍ لكنّ مِجْمَرَ هَذَا الدّينِ مَا خَمَدَا

179 وَلَمْ تَزَلْ أُمّةٌ تَحْتَ السّمَاءِ إذَا دَعَتْ حَسِبْتَ الأَيَادِيْ تَحْتَهَا عَمَدَا

180 تَعْشَوْشِبُ الأَرْضُ مِنْ عَيْنَيْكَ مُلْتَفِتاً وَتَسْتَدِرُّ يَدَاكَ المَنْهَلَ الثّمِدَا

181 وَتَجْعَلُ الطّيْرَ جُنْداً ظَافِرِينَ عَلَى جَيْشٍ شَكَتْ أَرْضُهُ الأَثْقَالَ والعَتَدَا

182 أَنْشَأْتَ أُمَّتَنَا مِنْ مُفْرَدٍ وَحِدٍ حَتّى تَحَضَّرَ مِنْهَا عَالَمٌ وَبَدَا

183 وإنّ مَوْؤُدَةً أَنْقَذْتَهَا وَلَدَتْ وُلْدَانَ يَعْيَى بَهَا المُحْصِي وَإِنْ جَهِدَا

184 صارُوا كَثِيراً كَمَا تَهْوَى فَبَاهِ بِهِمْ وَاْسْتَصْلِحِ الجَمْعَ وَاْطْرَحْ مِنْهُ مَا فَسَدَا

185 أَقُولُ بَاهِ لأَنَّ الدَّهْرَ عَذَّبَهُمْ حَتّى تَمَنّى الفَتَى لَوْ أَنّهُ وُئِدَا

186وَلَمْ يَزَلْ مُمْسِكَاً بِالدِّينِ جَمْرَتَهُ حَتّى يَمُوتَ عَلَى مَا اْخْتَارَ وَاْعْتَقَدَا

187 وَلَوْ يُقَالُ لَهُ سِرْ فَوْقَ جَمْرِ غَضَىً مَشَى عَلَيْهِ بَسِيمَ الوَجْهِ مُتّئِدَا

188كَمْ مِنْ بِلالٍ عَلَى أَضْلاعِهِ حَجَرٌ قَدْ رَاحَ مِنْهُ عَلَى أَشْغَالِهِ وَغَدَا

189 فَاْشْفَعْ لنَا يَوْمَ لا عُذْرٌ لمُعْتَذِرٍ وَلَيْسَ يُسْمَعُ مِنْ طُولِ النّدَاءِ نِدَا

190 وَاْغْفِرْ لِمَنْ أَنْشَدُوا هَذِي القَصِيدَةَ فِي مَا مَرَّ مِنْ أَزمَاتِ الدَّهْرِ أَوْ وَرَدَا

191 وللوَلِيِّيْنِ مِنْ قَبْلِي فَشِعْرُهُمَا أَبَانَ للشُّعَرَاءِ اللاحِبَ الجَدَدَا

192تَتَبُّعَاً وَاْخْتِلافَاً صُغْتُ قَافِيَتِي «مَولايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاً أَبَدَا»

193 وَلَيْسَ مَعْذِرَةٌ فِي الاتِّبَاعِ سِوَى أَنِّي وَجَدْتُ مِنَ التّحْنَانِ مَا وَجَدَا

194 وَلَيْسَ مَعْذِرَةٌ فِي الاْخْتِلافِ سِوَى أَنِّي أَرَدْتُ حَدِيثَاً يُثْبِتُ السَّنَدَا

195 وَخَشْيَةً أَنْ يَذُوبَ النّهْرُ فِي نَهَرٍ وَأَنْ يَجُورَ زَمَانٌ قَلّمَا قَصَدَا

196 وَرَاجِيَاً مِنْ إِلَهِي أَنْ يُتِيحَ لَنَا يَوْمَاً عَلَى ظَفَرٍ أَنْ نُنْشِدَ البُرَدا

197 وَصَلِّ يَا رَبِّ مَا غَنّتْ مُطَوَّقَةٌ تُعَلِّمُ الغُصْنَ مِنْ إِطْرَابِهَا المَيَدَا

198عَلَى مُحَمَّدٍ الهَادِي مُحَمَّدِنَا نَبِيِّنَا شَيْخِنَا مَهْمَا الزَّمَانُ عَدَا

199 وَهَذِهِ بُرْدَةٌ أُخْرَى قَدِ اْختُتِمَتْ أَبْيَاتُها مِائتَانِ اْستُكْمِلَتْ عَدَدَا

200 يَارَبِّ وَاْجْعَلْ مِنَ الخَتْمِ البِدَايَةَ وَاْنْـــــصُرْنَا وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدَا

2 ـــــ التعريف بالشاعر :

ولد تميم البر غوثي ، في القاهرة في تاريخ 13 يونيو 1977, والده الشاعر الفلسطيني (مريد البر غوثي) ووالدته الروائية المصرية (رضوا عاشور) ، في ذلك العام ، بدأت عملية السلام المصرية الإسرائيلية بزيارة الرئيس المصري آنذاك أنور السادات إلى القدس ثم على إثرها نفي عدد من الشخصيات الفلسطينية العامة ممن كانوا يقيمون في مصر ومن ضمنهم مريد البر غوثي الذي كان يعمل في إذاعة صوت فلسطين ، وهي إذاعة المقاومة الفلسطينية آنذاك، أذاع مريد بيانا أدان فيه زيارة السادات للقدس .

عرف تميم البر غوثي الوقائع السياسية في العالم العربي ومدى تأثيرها على الحياة الشخصية منذ سنوات عمره الأولى وقد أكمل دراسته الأساسية والثانوية في مصر حيث قرر والده أن يتربى في بلد عربي على الرغم من منع أبيه الإقامة في البلد .

حصل تميم البر غوثي على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة , والماجستير في العلاقات الدولية والنظرية السياسية من الجامعة الأمريكية في القاهرة ثم شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية .

في 1998، تمكن البر غوثي من العودة إلى فلسطين للمرة الأولى , وأقام أمسية شعرية له في فلسطين في ساحة قريبة من قريته دير غسانة، وفي رام الله كتب أول مجموعة شعرية أسماها " ميجنا " باللهجة الفلسطينية العامية وصدرت عن بيت 1999، وفي العام التالي صدرت مجموعته الشعرية الثانية " المنظر " باللهجة المصرية العامية عن دار الشروق في القاهرة , وكان أول ظهور جماهيري له في مصر في معرض القاهرة الدولي للكتاب في ذلك العام .

بعد حصوله على الدكتوراه عام 2004 ، عمل تميم البر غوثي في قسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وعاد في نفس العام للعمل أستاذاً للعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة إلا أن السلطات المصرية امتنعت عن إصدار تصريح عمل له في مصر بصفته أجنبيا على الرغم من حقه في الجنسية المصرية عن طريق والدته اضطره إلى مغادرة البلاد مرة أخرى ملتحقا ببعثة الأمم المتحدة في السودان ، ثم عمل في ألمانيا باحثا في معهد برلين للدارسات المتقدمة ، ثم في واشنطن أستاذ للعلوم السياسية في جامعة جورج تاون حتى عام 2011.

في 25 و 24 يناير عام 2011 كتب البر غوثي قصيدة " يا مصر هانت و بانت كلها كل يوم " و أذيعت على قناة الجزيرة مباشرة 27 يناير قبل جمعة الغضب ورغم قطع السلطات المصرية آنذاك الاتصالات و الانترنت ومنعها بث قناة الجزيرة في البلاد إلا أن المعتصمين في ميدان التحرير بالقاهرة استطاعوا أن يلتقطوا البث وأن يذيعوا أخبار القناة بما فيها القصيدة على شاشات مصنوعة من الملاءات وأقمشة اللافتات وقد أعيد إذاعة القصيدة مرارا أثناء الاعتصام الذي امتد ثمانية عشر يوما وقد سمعها الملحن مصطفى سعيد ، وكان من بين المعتصمين فقام بتلحينها وغنائها في الميدان يوم 4 فبراير وقد ارتبط تميم البر غوثي كغيره من أهل البلاد بثورة 25 يناير و ما تبعها .

بين عامي 2011 و 2014 ، عمل البر غوثي استشاريا للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا , وقاد مجموعة بحثية الإصدار تقرير عن مستقبل العالم العربي حتى عام 2030 .

في عام 2015 التحق بالعمل الدبلوماسي الدائم في اللجنة مساعداً للأمين التنفيذي و وكيلا للأمين العام للأمم المتحدة ، وله عمود أسبوعي في جريدة الشروق المصرية من 2010 حتى 2014 , وفي جريدة العربي اليوم وموقع عربي 21 منذ 2015.

ومن دواوينه : " ميجنا " عن بيت الفلسطيني برام الله عام 1999 وهو ديوان منشور باللهجة الفلسطينية ، " المنظر" عن دار الشروق بالقاهرة عام 2002 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية , " قالوا لي بتحب مصر قلت مش عارف " عن دار الشروق بالقاهرة 2005 وهو ديوان منشور باللهجة المصرية ، " مقام عراق " عن دار أطلس للنشر بالقاهرة عام 2005 وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى , " في القدس " عن دار الشروق بالقاهرة عام 2009 وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى , " يا مصر هانت وبانت " عن دار الشروق بالقاهرة عام 2012 بالعامية المصرية .

ومن قصائده :

ـــــــ في القدس ، حديث الكساء ، الدبابة , الثورة , يناير , عمك التاريخ ، عبث ، السلام ....[77] ، البردة و التي هي ميدان الدراسة .

[77] ينظر : ويكيبيديا ، https://ar.m.wikipedia.argrwki : تميم البر غوثي , 10 / 02/ 2022 , 19:25 .

"ازدادت شهرة البرغوثي إثر اشتراكه في برنامج أمير الشعراء الذي أذيع على تلفزيون أبو طبي منذ سنوات"[78]

[78] تميم _البر غوثي /https://m.marefa.org، 10 / 02/ 2022 ، 20 :19.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا : المصادر

1ـــــ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

ثانيا : المعاجم

1. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (ن ص ص)، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، 2005 م.
2. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن ص ص)، دار صاد، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، مج 7.
3. ابن منظور، لسان العرب، مادة (خ ط ب)، مكتبة دار المعارف، القاهرة، مصر، (د ط)، 1979 م، مج 4.
4. ابن منظور، لسان العرب، مادة (و س ق)، مج10.
5. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك، ر، ر)، مج 5.
6. جمال مراد حلمي وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ج، م، ل)،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م.

ثالثا : الكتب

أ ــ العربية

1. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001 م.
2. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، دار الألولة، ط1, 2015م.
3. جميل عبد المجيد البديع، بين البلاغة العربية ولسانيات النص، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د ط)، 1998م.
4. حسام أحمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، تقديم: سليمان العطار، محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب، ط 1، 2020 م، القاهرة.

5. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، 2009م.

6. سعيد حسن بحيرى، علم لغة النص(المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 1997 م.

7. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السَّرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء، بيروت، 1997 م.

8. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، ج 1،دار قبا، ط1، القاهرة، 2000 م.

9. عزة شبل محمد، علم اللغة النص (النظرية والتطبيق)، مكتبة الآداب، ط2، القاهرة، 2009 م.

10. ليندة قياس، لسانيات النص (النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا)، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2009 م.

11. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص (ومجالات تطبيقه)، الدار العربية لنشر للعلومناشرون، (د ط)، (د ت).

12. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية (تأسيس " نحو النص ")، ج1،المؤسسة العربية للتوزيع، (د ط)، تونس، 2001 م.

13. محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي،ط 1، بيروت، 1991م.

14. محمد مبارك، فقه اللغة (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية)، مطبعة جامعة دمشق، (د ط)، (د ت).

15. محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، (نحو منهاجية شمولية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996م.

16. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، لونجان، ط 1،القاهرة، 1997 م.

17. نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، ط 1، الأردن،2008م .

ب .المترجمة :

1. تون فاندايك، النص والسياق، تر: عبد القادر قنيني، دار أفريقيا الشرق، (د ط)، بيروت، 2000 م.

2. جون كوين، بناء لغة الشعر، تر: أحمد درويش، دار المعارف، (د ط)، مصر، 1990 م.

3. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب،ط 1، القاهرة، 1998م.

4. زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص(مشكلات بناء النص)، تر: سعيد حسن بحيرى، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2003 م.

رابعا: المجلات

1. الطيب الغزالي قواوة، جمالية الاتساق المعجمي في لزوميات " محمد العيد آل خليفة "، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة العربي التبسي تبسة، العدد 2، ج8،2019 م.

2. يحي عبابنة وآمنة صالح الزعبي، عناصر الاتساق والانسجام النصي (قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار لأحمد المعطى حجازي)، مجلة جامعة دمشق، ع (1+2)، مج 29، 2013

خامسا : المواقع الكترونية

1. تميم _البر غوثي /https://m.marefa.org، 10 / 02/ 2022، 20 :19.

2. ويكيبيديا، https://ar.m.wikipedia.argrwki: تميم البر غوثي , 10 / 02/ 2022، 19:25.

فهرس الموضوعات

الشكر و التقدير	
المقدمة	ب – ج
المدخل	
أولا : الجملة ، النص ، الخطاب	5 – 10
1-الجملة	5- 6
2-النص	6 – 8
3-الخطاب	8 – 10
ثانيا : لسانيات النص	10 – 15
1-مفهوم لسانيات النص	10
2-نشأة لسانيات النص	10 – 14
3-المعايير النصية	14 – 15
ثالثا : الاتساق وآلياته	15 – 21
1-مفهوم الاتساق	15 – 17
2-آليات الاتساق	18 – 21
الفصل التطبيقي :الاتساق المعجمي في البردة تميم البرغوثي	
أولا :مفهومه	23
ثانيا :دور الاتساق المعجمي في التماسك النصى	23 – 24
ثالثا :آلياته	24 – 42
1-التكرار	24 –31
1-1 مفهومه	24- 25
1-2 أنواع التكرار	25 – 31
أ -إعادة اللفظ نفسه	25 – 29
1-التكرار التام	25 – 27
2-التكرار الجزئي	27 – 29
ب -التكرار بالترادف	29 – 31
2-التضام	31 – 42
2-1–مفهومه	31
2-2-أنواع التضام	32 – 42
1-علاقة التضاد	32 – 33

2-علاقة التقابل	33 – 35
3-علاقة الكل بالجزء أو العكس	35 – 38
4-علاقة الاشتمال	38 – 42
خلاصة الفصل	42
الخاتمة	44 – 45
ملحق	47 – 62
قائمة المصادر والمراجع	64 – 67
فهرس الموضوعات	68 – 69
ملخص البحث	70

ملخص:

تستند هذه الدراسة على تتبع الاتساق المعجمي في بردة تميم البرغوثي والتي تحمل في طياتها وصف النبي صلى الله عليه وسلم وابرز الأحداث التي عاشها، وذلك بالكشف عن وسائل الاتساق المعجمي والتي تلخصت في التكرار والتضام، حيث يعد التكرار من أهم وسائل الاتساق المعجمي، فقد أدى إلى ربط أبيات القصيدة، وذلك بتوظيف الشاعر لبعض أنواع التكرار بنسب مختلفة، ونفس الشيء فيما يخص التضام فقد أدى إلى تسلسل الأبيات وترابط أجزاءها ،فالغاية من هذا البحث التعرف على هذه الوسائل، وإبراز مساهمتها في بناء النص، ومدى نجاح الشاعر في توظيفها ليجعل منها أداة فاعلة في النص الشعري.

Abstract

This study is based on tracing the lexical consistency in Tamim Al-Barghouti's Burdah, which bears with it the description of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, and the most prominent events he lived by, by revealing the means of lexical consistency, which are summarized in repetition and coherence, where repetition is one of the most important means of lexical consistency. Linking the verses of the poem, by employing the poet for some types of repetition in different proportions, and the same thing with regard to cohesion, which led to the sequence of the verses and the interconnection of their parts. in the poetic text.